

# الانتماء

الخميس ٩ ايار ١٩٩٦ الصفحة ١٦

## عمال المصافي ينفذون اضراباً

● حيفا - مكتب والاتحاد - نفذ عمال مصافي البترول في حيفا واشدود اضراباً ومنعوا توزيع الوقود على جميع المرافق الصناعية في البلاد.

ويطالب الـ ١٥٠٠ عامل بتغيير حساب الراتب التقاعدي ليصبح حسب معدل الرواتب خلال السنوات الثلاث الأخيرة قبل ترك العمل للتقاعد. وهدد العمال باته في حال عدم الاستجابة لطلبهم فانهم سيواصلون اضرابهم اليوم الخميس.

وحتى امس، فإن المصانع لم تشعر بالاضراب، اما اذا استمر الاضراب فبالامكان حدوث أزمة صناعية جديدة.

وبذلك يكون عمال المصافي انضموا الى العديد من مستخدمي وعامل الشركات الحكومية الذين يطالبون بالمطالب ذاتها.

عادي إلدار:

## على رؤساء السلطات المحلية الجدد دراسة موضوع ادارة سلطة محلية

● حيفا - مكتب والاتحاد - طالب رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، امس الاربعاء، الحكومة بسن قانون يلزم رؤساء السلطات المحلية الجدد بدراسة موضوع ادارة سلطة محلية لمدة ثلاثة اشهر قبل تسلمهم مناصبهم.

ويادر إلدار الى هذا القانون بسبب تراكم اتهام ضد رؤساء سلطات محلية. كما يطالب بسن قانون يحدد اساس السلطة المحلية بدل الانظمة الاقتصادية والعشائرية المعمول بها حتى اليوم.

## رفع اسعار الطحين والخبز والمعجنات

● حيفا - مكتب والاتحاد - ترتفع ابتداء من اليوم الخميس، اسعار الطحين والخبز والمعجنات.

وسترتفع اسعار الطحين بنسبة ١٣.٧٪ والخبز ٦.٥٥٪ والمعجنات من صنع «أوس» بنسبة ٦.١٢٪.

واعلنت وزارة الصناعة والتجارة ان رفع الاسعار ناجم عن انخفاض محاصيل القمح في الاسواق العالمية، بسبب سوء محاصيل الموسم في الولايات المتحدة.

## تمننة عطرة

الف باقة ورد وأزوجة من نهدنها للدم

ممنحة من جامعة فورتنبرغ في ألمانيا وخصوله على شهادة الماجستير بعلم الكمبيوتر - ليفورتيناكا وصودته من القرية الى الوطن سالماً غانماً.

رسوله لنا: رحيم، حيفا، ونجل نهدني والعائلة - شفاير.

## نداء الضمير

الى شمعون بيرس واعضاء حكومة العمل - ميرتس

الظهور نحن الى اعشاشها

لنعد

محمود درويش ورفاقه الى الوطن

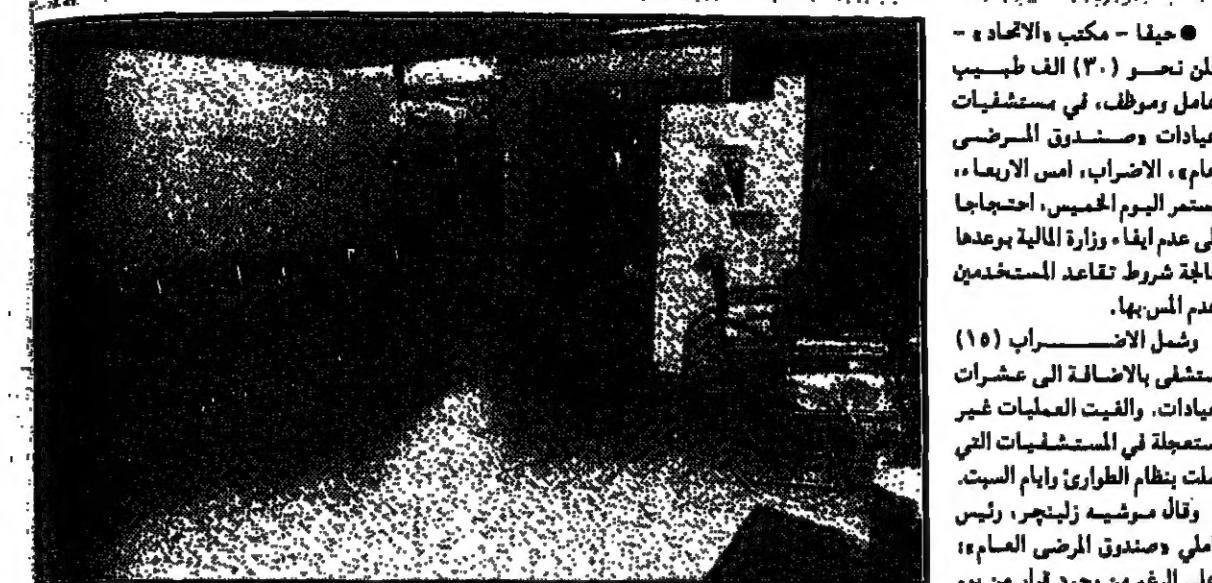
امن الى حزب امي ونعمه امي ولغة امي.

جوزيف طر - الناصرة  
سليمان يوسف - صفورية  
سليم خوري - الناصرة  
أحمد حسن اسدي - دير الأسد  
إخلاص عبد القوي سلامة - الناصرة  
وليم مطر - كفر كنا  
نسرين خوري أصيلي - الناصرة  
سامية أسعد - القدس  
سوى صالح يحيى - اكسال

لتوقيع هذا النداء والتوقيع بتحويل نشره يرجى الكتابة الى: نداء الضمير، ص.ب. ١٥٧١ - الناصرة ١٦١١٥ - هاتف: ٥١١٩٨٠ - ٥٠.

## الانتماء

## استمرار الاضراب، النوم الخميس



● حيفا - مكتب والاتحاد - أعلن نحو (٣٠) ألف طبيب وعامل ومرطف، في مستشفيات وعيادات وصندوق المرضى العام، الاضراب، امس الاربعاء، ويستمرون اليوم الخميس، احتجاجاً على عدم ايلاء وزارة المالية برعدها لمعالجة شروط تقاعد المستخدمين وعدم المس بها.

وشمل الاضراب (١٥) مستشفى بالإضافة الى عشرات المستشفيات في المستشفيات التي عملت بنظام الطوارئ وأيام السبت.

وقال مرشيد زليخ، رئيس عاملي وصندوق المرضى العام، وعلى الرغم من وجود قرار من يوم (٩٦/٢/٢٢) لإدارة صندوق

## احتجاجا على فرض اولاد العملاء

## تصعيد الاجراءات الاحتجاجية في مدارس الطير

● حيفا - مكتب والاتحاد - يواصل طلاب المدارس في مدينة الطيرة اضرابهم عن الدراسة، باستثناء طلاب المدارس الثانوية، منذ يوم الاثنين الاخير احتجاجاً على فرض اولاد العملاء على مدارس المدينة.

وعقدت لجنة اولياء امير الطلاب المركزية في المدينة مع بلدية الطيرة، امس الاربعاء، جلسة قرروا خلالها تصعيد الاجراءات الاحتجاجية بعد عدم استجابة المسؤولين لمطالب لجنة الاولياء، حيث تقرر

## جبهة الناصرة الديمقراطية

والتي تجمع الوطني الديمقراطي

اجتماعات - حلقات - ندوات

جبهة الناصرة الديمقراطية والتجمع الوطني الديمقراطي يدعونكم لحضور الاجتماعات في الاحياء التالية:

● بشرابو الجيش: السبت ٩٦/٥/١١ الساعة ٧.٣٠ مساءً في بيت الأخ ادب بلديع - يتحدث الأخ سامي الحاج.

● الروم: الجمعة ٩٦/٥/١٠ الساعة ٧ مساءً في بيت الأخ صبيحي مقبعة يتحدث الأخ دجيل حامد والأخت سامية حكيم.

● البلدة القديمة: الجمعة ٩٦/٥/١٠ الساعة السابعة مساءً في مقر القطاع دار الأخ بولس بشارة.

اجتماع انتخابي يتحدث فيه الأخ رامز جريسي والأخ وليد الفاوم.

● الروم: الجمعة ٩٦/٥/١٠ الساعة ٧.٣٠ مساءً في بيت الأخ القريد عازز - يتحدث الأخ سهيل ذياب.

● حي كفار حوريش: الجمعة ٩٦/٥/١٠ الساعة ١١ صباحاً في بيت الأخت ميسر طوس (أم باسل) - حلقة نسائية.

تحدثت الأخت سميرة خوري.

● بشرابو الجيش: السبت ٩٦/٥/١١ الساعة ٧ مساءً في بيت رياض شحبري. يتحدث الاخوات اوديت غمر، عرين هوراي وأيلون خوري.

الجهة الديمقراطية والسلام والمساواة

فرع كفراسيف - الطائفة

## ملحق

## البرامج الانجابية ليست مهمة لمعظم القوائم

الجمعة ١٠ يار ١٩٩٦

## عناقيد

عقد اجتماع تضامني يجمع الهيئات الرسمية وغير الرسمية العاملة في المواطنين العرب، اليوم الخميس، وتنظيم مظاهرة لسكان المدينة يوم غد الجمعة، والدعوة لتلقي المزيد من الدعم من كافة الجهات الرسمية له.

الاجراءات والعمل على عقد مؤتمر صحفي في بيت «سوكولوف» في اربيب. واعلان الاضراب العام في المدينة بجميع مؤسساتها ومرفقها التجارية يوم ١٣ ايار الجاري والتظاهر والاعتصام امام مكتب وزير المعارف والثقافة في القدس يوم ١٤ ايار الجاري.

## تحولات

## الى

## عناقيد

## قد

## وثأر!

## جبهة كفر ياسيف الديمقراطية

● الجبهة هي بوصلة السير على الخط السياسي الواقعي والنصر الذي أصبح أساس الحل السلمي العادل في المنطقة.

● الجبهة هي العنوان الثابت للمكافحين الصادقين من أجل مصالح الشعبين في هذه البلاد.

● معاً لنصرة الجبهة في انتخابات الكنيست!

أهائي كفر ياسيف الاعزاء!

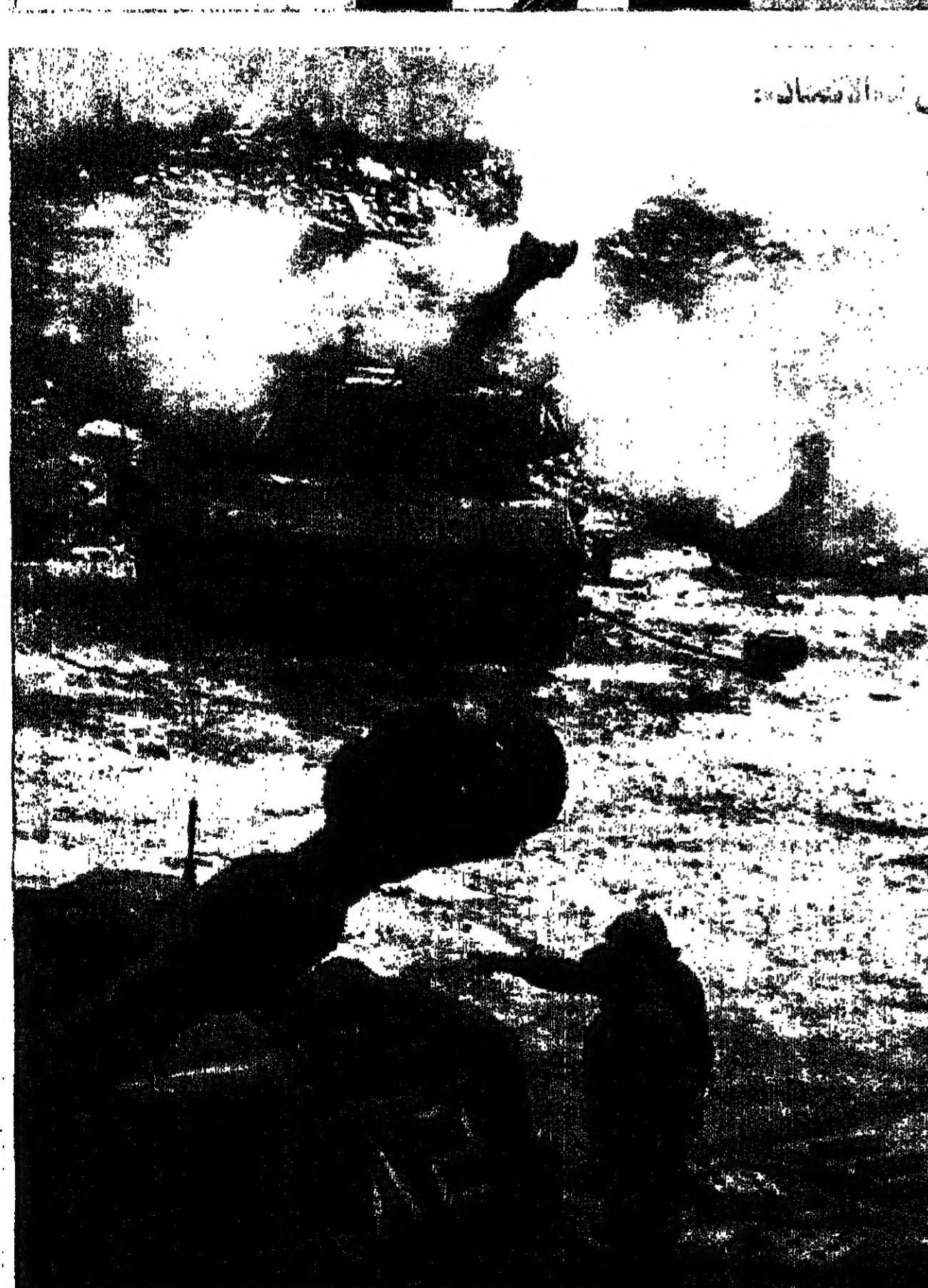
ندعركم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي سيعقد اليوم الخميس ٩٦/٥ الساعة ٨ مساءً في بيت الزميل هاني دلة.

يتحدث في الاجتماع: النائب الجبهوي تمار غوجانسكي.

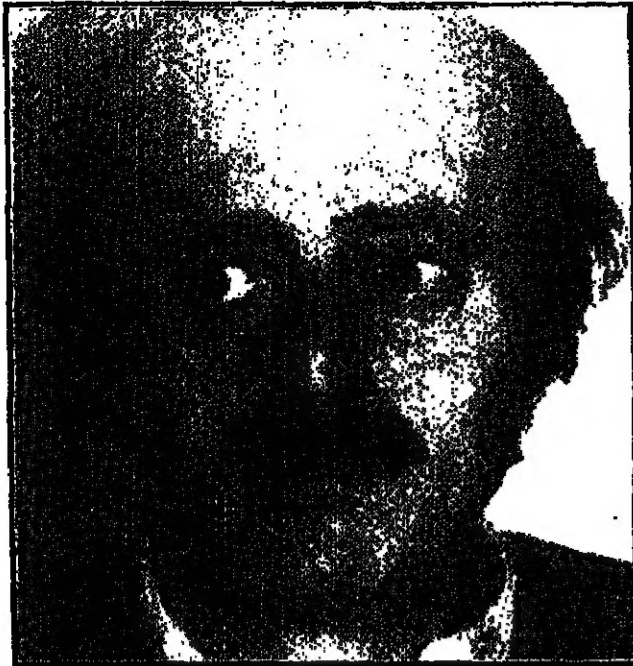
اعطوا الثقة لمن يستحقها!

الجهة الديمقراطية والسلام والمساواة

فرع كفراسيف - الطائفة







وزير شؤون النازحين في الحكومة اللبنانية، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط لـ «الاتحاد»:

## «عناقيد الغضب» تركت أخطر الآثار.. حقدا طويلا لآمد على إسرائيل!

■ جيل قانا سيكون جيل ثار وثورة. لذلك لا أرى السلام قريبا بيننا وبين إسرائيل. ولا اعتقد أن جيلي سيزورك في الناصرة!

■ بهذه الحرب دمرت البنية التحتية في وطننا. لكن الخسائر المادية «بسيطة» بالمقارنة مع الأضرار المعنوية للحرب.

■ ٤٠٠ ألف فلسطيني يعيشون في لبنان، بوضع مأساوي من جميع النواحي.

■ أجرت اللقاء: آمال شحادة

● «الاتحاد»: وما هو وضع الفلسطينيين في لبنان؟  
- الوزير جنبلاط: صعب جدا، فعند الفلسطينيين يصل إلى حوالي ٤٠٠ ألف منتشرون في مناطق مختلفة ويتركزون بالأساس في صيدا وبرج البراجنة. هؤلاء نقدم لهم المساعدة قدر المستطاع. ولكن وضعهم مأساوي من كافة النواحي، الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والسببية ويحتاجون من قنر نادر وللأسف هذا الفقر القاسي يولد فيما يلي الغضب والحقد، ليس فقط على إسرائيل، بل أيضا على الذين عقدوا معها سلاما هزليا اسمه اتفاقات أوسلو.

● «الاتحاد»: ألا تؤمن بالسلام؟

- الوزير جنبلاط: أي سلام؟

● «الاتحاد»: ليس كذلك في الشرق الأوسط. ليس كذلك!

- الوزير جنبلاط: لا أدري كيف يمكن الوصول إلى السلام، بل دعيني أسيها أسطورة السلام، ما دامت دولة إسرائيل، قاعدة للفرب وأمريكا. فلقا، شمعون بيرس مع الرئيس الأمريكي كليفنتون واضح تنفيذ وتخطيط كل ما يجري بشكل مدروس وليستمرنا معا بالسلح الجديد على الدول العربية وعلى الشعب العربي في لبنان. فبيرس نفذ أحقادهم ضد شعب لبنان، قاما كما فعل في الماضي ارتيل شارون. هل ترين فرقا بينهما. لقد مرت سنوات طويلة حاولنا خلالها تقبل إسرائيل في المنطقة، لكنها كانت ترفض ذلك. وتعامل بالعداء والاستعلاء، بالحديد والنار، بالحرب والمجازر، مع شعبنا العربي. فحتى لو أردنا أن ننسى ونغفل عن قناعتنا، نجدها تدفعنا إلى الانتعاع أكثر بانها جسم غريب في هذه المنطقة. أنها تعيدنا إلى الحرب الصليبية وأيامها السوداء. أنها حرب صليبية جديدة ستطول كثيرا.

● «الاتحاد»: ما يحصل هذا الموقف يقول مصليا: أن لا أمل في أي سلام، أي أنها دعوة إلى العنف طول الوقت على الحراب. فهل هذا من مصلحة الشعوب العربية؟

- الوزير جنبلاط: أنا لا أنفي ضرورة السلام، بالعكس. لكنه يجب أن يكون السلام عادلا وشاملا. أنا أستاذ إلى قرار التقسيم وإلى مبدأ الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة خارج منطقة إسرائيل حسب إقرار التقسيم، وإبعاد الدافع الإسرائيلي عن جنوب لبنان قاما وترك لبنان لأصحابه.

● «الاتحاد»: قرار التقسيم واقعي، اليوم؟

- الوزير جنبلاط: لا زمن تسيب فيه العدالة، لا يعتبر قرار التقسيم واقعي. ولذلك أسمى ما يحدث من اتفاقات ومفاوضات مجرد تسويات، لكن ليست عادلة. وإذا كانت هذه التسويات تطورت إلى علاقات، فصدقتني أن جيل لبنان الحالي، جيل قانا، لن يقبل بأن يفرق علم إسرائيل فوق سفارة في بيروت. لكنا قلت بيدنا أننا عدنا إلى حرب صليبية.

● «الاتحاد»: يعني أننا حسب توقعاتك لن نزرركم أو نزوروا في وقت قريب؟

- الوزير جنبلاط: لا اعتقد أنني شخصيا سألق هذه الفكرة وأزور مدينة الناصرة، على أي حال أتمنى الفلسطينيين العرب لي إسرائيل. أماكم معركة طويلة وصعبة للوصول إلى المساواة. فأنتم ما زلتم بنظر الحكومة الإسرائيلية درجة ثانية وهذا يحتاج إلى تضال عنيد. لكن دعيني أستغل هذا اللقاء لأوجه رسالة إلى اخواني الدروز بشكل خاص واليهود أيضا، إن يتخلوا عن الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي، فهم يقتلون بدون إذن ومن أجل قضية لا تخدم الشعب العربي ولا الشعب اللبناني.

● «الاتحاد»: والمرضى والجرحى؟

- الوزير جنبلاط: المستشفيات اللبنانية كانت على أهبة الاستعداد لحالة الطوارئ هذه، واستطاعت تقديم العلاج لكل من احتاجه. لا بد أن هناك حالات صعبة ومأساوية، كالأطفال الذين فقدوا قطعاً من أجسادهم أو تشوهوا. فهؤلاء ليس من السهل إعادتهم كما كانوا.

● «الاتحاد»: هناك ستة أطفال نقلوا للعلاج في أحد المستشفيات الفرنسية. ما هو وضعهم؟

- الوزير جنبلاط: أولا، جميع هؤلاء الأطفال أيتام ومنهم من فقدوا جميع أفراد العائلة وبعضهم لم تعرف هوية عائلاتهم بعد. وضع هؤلاء الأطفال الصحي صعب للغاية خصوصا الذين أصيبوا بالحروق، والفحوصات الأولية لأصابتهم تدل على أن إسرائيل في أثناء قصصها استخدمت نوعاً من الأسلحة والفرسورية، و«التألم»، هؤلاء أصيبوا بهذه الأسلحة. وما يدل على استخدام هذه الأسلحة أيضا علاقات سلام. ويرى في الجبل القادم من اللبنانيين والعرب، جيل ثورة على إسرائيل والعرب. وهمومه أكبر من قضية النازحين التي يعالجها.

● «الاتحاد»: كيف ترى دور الدول العربية في دعمكم في أثناء هذه الحرب؟

- الوزير جنبلاط: عموما كان هناك دعم معنوي ومالي من العديد من الدول، وهناك بعض الدول أمثال قطر وعمان وغيرهما لا تفتلن الشعب العربي عموما، وخاصة بعد اجتماع قادتهم مع بيرس. وكنا في مثل هذه الفترة، نفضل أن يقدم الملك الأردني أبر عبد الله، بعلاج مشاكله الداخلية والعارضة في عائلته قبل أن ينفذ بالكياري ليصالح شمعون بيرس في حين دم أطفال لبنان ينسلك في مجزرة قانا.

● «الاتحاد»: ما هو وضع النازحين عموما، في لبنان؟

- الوزير جنبلاط: هناك نوعان من النازحين. فيوجد من نزح منذ العام ١٩٧٥ في أعقاب الحرب الأهلية في لبنان. ثم الدفعة الثانية من النازحين في أعقاب العدوان الإسرائيلي. خلال تلك الفترة عاد ٤٠٪ من النازحين إلى بيوتهم وقرامهم والمشكلة الأصعب هي مشكلة النازحين من الجنوب الذين يتغلب على العقبات التي تواجهها إسرائيل. هؤلاء جميعا نسعى لمساعدتهم وتحسين وضعهم. ولكن تبقى المشكلة قائمة ما دامت إسرائيل تحتل الجنوب. ولن تستقر هذه المنطقة ولن يستقر اللبنانيون والفلسطينيون فيها إلا بعد الانسحاب من الجنوب.

خلال حرب «عناقيد الغضب»، احتل اسم لبنان عناوين وسائل الإعلام في العالم كله. لكن، بانتها، العمليات والتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، لم يعد أحد يثبث إلى هذا البلد. سوى بالمعركة التي شهدناها هذا الأسبوع حول تقرير الأمم المتحدة بشأن مجزرة قانا. واللبنانيون ما زالوا يملكون الجراح.

وليد جنبلاط، هو وزير شؤون النازحين في الحكومة اللبنانية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي. ويعتبر السياسي الأول لدى اللبنانيين العرب الدروز. موقفه الوطني معروف. ومواقفه السياسية متشددة جدا. تجاه إسرائيل والعرب. وقد أردنا الحديث معه حول قضايا النازحين جراء هذه الحرب الأخيرة، وهو الوزير المتخصص بشؤونهم، لمرجدها - رغم مرور بضعة أسابيع على الأحداث - غاضبا، كما لو أن المذبحة وقعت اليوم. يهاجم إسرائيل بحدة. يهاجم الدولة العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل. يهاجم السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها، ياسر عرفات. ويتحدث بلهجة يأس من أية علاقات سلام. ويرى في الجبل القادم من اللبنانيين والعرب، جيل ثورة على إسرائيل والعرب. وهمومه أكبر من قضية النازحين التي يعالجها.

والخسائر المادية تبقى بالنسبة لنا ثانوية - يقول ويضيف - الأم أنا كشفتنا وجه إسرائيل الحقيقي أمام شعبنا وأمام العالم. بيرس، رجل السلام المزعوم، تكشف أسامنا عاريا. رجل حرب ومجازر. من أجل الفوز بالانتخابات لا يتخون عن استخدام أية وسيلة قمع وأرهاب وقتل، بما في ذلك وسيلة ارتكاب المجازر.

ويتابع: ولكن شعبنا اللبناني بدأ يترك حجم الجريمة. وما هو يواجه الحرب العدوانية بدرجة صف لم نشهد مثيلا لها في كل تاريخ لبنان الحديث. ويقف مع أهلنا الصامدين في الجنوب. لا يرضخ. ولا يستسلم. والمقاومة نفسها تواصل كفاحها ولا تتزعزع عن أهدافها.

● «الاتحاد»: نحن نريد أن نعرف على وضع لبنان اليوم، ما بعد اتفاق وقف إطلاق النار. فهل تعطينا صورة؟

- الوزير جنبلاط: الأساس بالنسبة لنا أن النازحين عادوا إلى بيوتهم، وقد شكلت الحكومة اللبنانية لجنة دولية لتقديم المساعدات اللازمة لإعادة بناء ما خلفته المدفعية الإسرائيلية من دمار. وهذه اللجنة تضم ممثلين من الدول العربية والإنجليزية، فخلال هذه الحرب نزح من بيروت في منطقة الجبل لوحدها عشرة آلاف عائلة. في بيروت نفسها نزح عدد أكبر، واليوم نحن في مرحلة إعادة البناء. ولدنيا كل الفقة بأننا سنتغلب على العقبات التي تواجهها.

الأمم أن الهدد الإسرائيلي من ترقيع الجنوب من أساسه لم يتحقق، فرغم العدد الكبير للمقاتلات التي نزحت عن بيروت إلا أن الكثيرين صدروا في قانا والنبطية ومناطق عديدة في الجنوب، فإرادة المواطنين والمقاومة كانت أقوى من الال الصراخ الإسرائيلي.

## أين نحن، العرب، في الدعاية الانتخابية؟

● من أخطر مظاهر المعركة الانتخابية الحالية، أننا نحن المواطنين العرب في إسرائيل، نبدو غائبين أو مغيّبين عن ساحتها. كأننا غير موجودين. كأننا لسنا ٤٢٠ ألف ناخب، يشكلون ١٧٪ من نسبة الناخبين. كأننا لسنا جزءا من المعركة. الحزبان الكبيران يسيطران على الساحة كلها. في المعركة على رئاسة الحكومة يتصارع العمل وتكتل اليمين، وأن ذكرتنا، ففي مجال واحد فقط: هل نصوت لشمعون بيرس أم لا. وكيف سينجح بيرس، بمساعدة زملائه من الوزراء والنشطاء المؤثرين على العرب، مثل عوزي برعام، في تجنيدها إلى جانب بيرس. ويعملون ذلك ليس بأخذ مطالبنا ومطالبنا ومشاعرنا بعين الاعتبار، بل بالأساس بتخويفنا من اليمين وتنتيهاو. وبعض العود بالميزانيات، وهي لا تختلف كثيرا عن الرشاوى الانتخابية. من هذا الباب فقط يتطرقون إلى الصوت العربي في إسرائيل. لا نقصد بهذا، أن احدا لا يكثر بأصواتنا، بل بالعكس، فكل



الأحزاب الإسرائيلية ترسل نشاطها إلى قرائنا ومندنا العربية لجلب الأصوات، أو لجرف الأصوات. ويعملون ذلك بهدوء مؤد، زيارات انتخابية عديدة باشتراك وزراء وتواب وزراء وأعضاء كنيست، يبيعون لنا بضائع أحزابهم من دون خجل. حتى الذين يؤمنون بأننا لا نؤمن على مصالح الدولة وأمنها، يأتون. وحتى الذين يتألبسون بترحيلنا عن وطننا «الترانسفير» يبيعون. وكلهم يجدون لهم نشاطا يخدمونهم في مهمة جلب الأصوات، مقابل معاش أو وعود. من نشاطا حكومة بيرس - بيرس، بظلة مجزرة قانا والطوق الحديدي الخارق على المناطق الفلسطينية والتفكر للعودة بالمساواة، وحتى الأحزاب الدينية، «مقدال» الاستيطان الكولونيالي العنصري والآراهبي، و«شساس» والتهب والسلب المرتبط به «الليكود» الخ. لا ينقصنا شيء، في هذا الباب الخافي، سوى مشاهدة حزب المهاجرين اليهود الجدد في قرائنا.

ومشكلتنا الثانية هي في حرق الأصوات.

لقد ملأنا الدنيا نقاشا حول ضرورة الامتناع عن تكرار خطأ الانتخابات الماضية حين حرقنا ٢٥ ألف صوت عربي، كانت تستطيع ضمان ادخال عضو كنيست عربي آخر. واجمعنا، كلنا، على أن الحل هو بخوض المعركة في قائمتين اثنتين فقط، الجبهة والمستعدين للتحالف معها (باعتبار أن الجبهة إطار مبدئي له مبرراته التي لا يجمعها مع بعض القوائم الأخرى)، وتحالف عربي آخر يضم كل القوى الباقية. على أن تربط القائمتان بفئات الأصوات. فلا يضيع منهما أي صوت عربي.

ولكن بدل القائمتين، نزلت ست قوائم، ثم اختصرت إلى أربع، وكل الدلائل أو التقديرات تشير إلى أن قائمتين اثنتين لن تعبيرا نسبة الحسم، وأنها سوف تحرقان حوالي ثلاثين ألف صوت معا.

قدورون لنا ٧ مقاعد من الأصوات العربية: ٣ - ٢ مقاعد للجبهة و ٣ - ٢ مقاعد للقائمة العربية الموحدة، في حالة نزول القوائم الأربع. و ٨ مقاعد في حالة انسحاب القائمتين الضعيفتين: ٤ - ٥ للجبهة و ٣ - ٤ للموحدة.

فلماذا لا تأخذ هذه الحسابات بجدية وتعامل على أساسها لضمان زيادة قوتنا وقبيلنا؟

القائمتان الموقوع سقوطهما هما: قائمة الدكتور أحمد الطيبي (الحركة العربية للتغيير والتخالفون معها من الحركة التقدمية وقسم من الحركة الإسلامية) وقائمة الأستاذ محمد زيدان (التحالف التقدمي وبعض المستقلين).

من حق السادة قادة هاتين القائمتين الادعاء بأنهما مستجاذبان نسبة الحسم وبأنهما قادران على مواصلة المعركة بنجاح والسؤال: لماذا لا ينسحب الآخرون، فلا أحد يعترض على الحق هنا. ولكن، ولكن واقعين، فهل الحق وحده يجلب الأصوات؟

لا أحد يتعامل مع مفاهيمنا لقضايا الدولة والمنطقة، لا تهم لا ينظرون إلينا نظرة مساواة حتى في أيام حاجتهم إلينا وإلى أصواتنا.

يعرفون مدى حقنا وغضبنا على حرب لبنان ومجازرها وعلى الخسائر ونتائج المأساوية. يعرفون موقفنا من حل القضية الفلسطينية، قضية شعبنا، لحنا ودمنا.

يعرفون مطالبنا في قضية السلام وقضايا جماهيرنا العربية في المساواة وفي وقف سياسة وممارسات التمييز العنصري القائمة في كل مجال ومكان.

ومع ذلك يتسجلون. لا ذكر للعرب في كل الدعايات الانتخابية العبرية.

ويتعاملون معنا كأننا نستعمل صرنا، شتمنا، للنجارة. نبيعه في سوق الدشاشين، لن يدفع أكثر. وربما لن يدفع أقل، حسب نظرية جنغا في التجارة.

وفوق كل هذا، قدورون لنا أن نعطيهم نصف أصواتنا، لا أقل.. ولا أقل.

ولكن، ماذا عن أوضاع أحزابنا وتحالفاتنا؟ وكيف نطفر نحن لأنفسنا؟

مشكلتنا الأولى هي في نسبة التصويت.

المنطق يقول أننا يجب أن نستغل هذه الانتخابات لنزيد من وزننا في الكنيست. لكن الكل يتنبأ لنا نسبة تصويت منخفضة، أقل من ٧٪ (مقابل ٨٪ النسبة المتوقعة في الوسط اليهودي). فهل يمكن أن نحقق هذه «النبوءة» العجيبة الغريبة؟ ويجلس ثلث أصحاب حق الاقتراع منا في بيروت، لا يكثرثون بصيرهم ويصالحهم ويستقبل ابنائهم ويتألمهم في هذا الوطن؟



# انتخابات الكنيست.. كرسيلوجيا.. وليس ايدولوجيا!

■ البرامج الانتخابية تعتبر امرا ثانويا بالنسبة لمعظم القوائم، خصوصا تلك التي تتوجه للناخب العربي. باستثناء «الجبهة والتجمع». فالبرنامج هنا هو الاساس.

■ هناك تعددية سلبية ايضا، عندما يكون الحديث عن قوائم لن تعبر نسبة الحسم، ولذلك فانها تحرق عشرات الوف الاصوات.

● تقرير: سامر خير



د. احمد سعد

ولن تصيح ديمقراطية ما لم تكف عن التمييز العنصري ضدنا». وأضاف: «فضيحة انه منذ قيام الدولة تتم ضد العرب سياسة الدمج بلا تطوير كأنهم مواطنون غير متساوي الحقوق. لا توجد لديهم بنية تحتية متطورة والتمييز في كل المجالات مثلا معدل الدخل الوسطي للفرد العربي في السنة يساوي ٤٨.٦٪ من معدل دخل الفرد اليهودي. والمواطن العربي تحت خط الفقر يشكلون ٥١٪ من مجمل مواطني اسرائيل الذين يعيشون تحت خط الفقر». وجاءت هذه الأرقام ردا على احد المعارضين الذي سأله د. سعد: «عندما نرى هذا التفاوت في الدخل بيننا وبينهم، هل نرى في هذا التمييز؟»

وأضاف د. سعد في حديثه عن البرنامج الانتخابي: «نحن نسعى الى احقاق التمسوية السلمية العادلة في النقطة وفق قرارات مجلس الامن الدولي. وشعارنا كان وما زال: دولتنا لشعبين. ونسعى في كفايتنا بمشاركة وتمساكنا بيهوديين عربيين. وهذه نبذة عن برنامج الجبهة والتجمع الذي بدأ في النقاش واضحا وتميزا... بينما لم يأت الساقبون بجديد اذا تطرقوا لبرامجهم. فأقدم دعا الى «تفسير وضع الاقلية العربية...» ورأى جاست كلمة «تغيير» ليتوافق كلامه مع اسم القائمة وفي النهاية لا شيء جديد في المضمون. وتكررت ما قاله الباحث

البرامج الانتخابية تعتبر امرا ثانويا بالنسبة لمعظم القوائم، خصوصا تلك التي تتوجه للناخب العربي. باستثناء «الجبهة والتجمع». فالبرنامج هنا هو الاساس.

■ هناك تعددية سلبية ايضا، عندما يكون الحديث عن قوائم لن تعبر نسبة الحسم، ولذلك فانها تحرق عشرات الوف الاصوات.

البرامج الانتخابية تعتبر امرا ثانويا بالنسبة لمعظم القوائم، خصوصا تلك التي تتوجه للناخب العربي. باستثناء «الجبهة والتجمع». فالبرنامج هنا هو الاساس.

■ هناك تعددية سلبية ايضا، عندما يكون الحديث عن قوائم لن تعبر نسبة الحسم، ولذلك فانها تحرق عشرات الوف الاصوات.



## الحاج يحيى: بعد ايام سأقرر - ادم بيرس او لا ادعمه!



بعد انتهاء الندوة التي شارك فيها المرشحون الجدد للكنيست اجرينا الحوار التالي مع رفيق الحاج يحيى رئيس بلدية الطيبة والمرشح في حزب «العمل» لانتخابات الكنيست:

● **واللهجة: لم تطرق الى برنامج حزب «العمل» الانتخابي في الندوة، كيف تستطيع ان تفرجه للمصوتين العرب ببرنامج كهذا؟**

الحاج يحيى: «الجمهور العربي لا يهتم ببرنامج حزب «العمل»، وأنا اقول لك... حزب العمل ليس الفضل حزب. وبما كان الصوت العربي ان يصوت للاحزاب التي يفتح ببرامجها. أنا اركز على انتخابات رئاسة الحكومة. اذا لم يصوت العرب لبييرس ستكون مصيبة قومية لهم وهذا الذي يجب ان يأخذه بعين الاعتبار».

● **واللهجة: كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن تعيين وزير عربي في الحكومة القادمة، أي وزارة كنت تفكر؟**

الحاج يحيى: «لا يهم أي وزارة. المهم ان تكون ذات صلاحيات وتشترك في قرارات الحكومة. لا اريد ان اكون وزيرا بلا وزارة».

● **واللهجة: وإذا تكررت الحرب على لبنان، كيف ستقبل وجودك في حكومة كهذه؟ وهل ستقبل؟**

الحاج يحيى: «لن استقبل... بل سأصوت ضد هذا القرار في داخل الحكومة».

● **واللهجة: كيف تتوجه للناخبين العرب طالما منهم التصويت لبييرس بعد كل ما جرى في لبنان وفي ظل الحصار الصهيوني على الشعب الفلسطيني.. وفي ظل سياسة التمييز العنصرية؟**

الحاج يحيى: «لا بد من ايجاد العرب الا التصويت لبييرس. يجب ان نفكر بمواقف عدم التصويت له ايضا. ومن جوتي قدمت لبييرس وثقة طرحت فيها مطالب تم المواطنين العرب واتوقع ان يستجيب لها خلال ايام، وستسمع عن ذلك».

● **واللهجة: وإذا لم يستجيب لها؟**

الحاج يحيى: «عندما سأستقبل من ٦٥٥٥ بييرس ولن ادعمه لرئاسة الحكومة».

وانتهى الحوار بيننا وأنا اتساءل كيف اجاب على السؤال الاخير بكل بساطة بأنه لن يدعم بييرس، ونسي «المصيبة القومية التي تصيب العرب»!

والعرب الذين وجه اليهم الكلام يدعو الى التصويت لحزب آخر! وإذا عدنا للحديث عن الحكومة، وفي هذا السياق سمعنا كذلك ان مرشحا مضمونا في احد الاحزاب الصهيونية قائدها في مكان مضمون وسأصل الكنيست في كل الاحوال ودعا بعض المصوتين

الحاج يحيى: «الجمهور العربي لا يهتم ببرنامج حزب «العمل»، وأنا اقول لك... حزب العمل ليس الفضل حزب. وبما كان الصوت العربي ان يصوت للاحزاب التي يفتح ببرامجها. أنا اركز على انتخابات رئاسة الحكومة. اذا لم يصوت العرب لبييرس ستكون مصيبة قومية لهم وهذا الذي يجب ان يأخذه بعين الاعتبار».

● **واللهجة: كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن تعيين وزير عربي في الحكومة القادمة، أي وزارة كنت تفكر؟**

الحاج يحيى: «لا يهم أي وزارة. المهم ان تكون ذات صلاحيات وتشترك في قرارات الحكومة. لا اريد ان اكون وزيرا بلا وزارة».

● **واللهجة: وإذا تكررت الحرب على لبنان، كيف ستقبل وجودك في حكومة كهذه؟ وهل ستقبل؟**

الحاج يحيى: «لن استقبل... بل سأصوت ضد هذا القرار في داخل الحكومة».

● **واللهجة: كيف تتوجه للناخبين العرب طالما منهم التصويت لبييرس بعد كل ما جرى في لبنان وفي ظل الحصار الصهيوني على الشعب الفلسطيني.. وفي ظل سياسة التمييز العنصرية؟**

الحاج يحيى: «لا بد من ايجاد العرب الا التصويت لبييرس. يجب ان نفكر بمواقف عدم التصويت له ايضا. ومن جوتي قدمت لبييرس وثقة طرحت فيها مطالب تم المواطنين العرب واتوقع ان يستجيب لها خلال ايام، وستسمع عن ذلك».

● **واللهجة: وإذا لم يستجيب لها؟**

الحاج يحيى: «عندما سأستقبل من ٦٥٥٥ بييرس ولن ادعمه لرئاسة الحكومة».

وانتهى الحوار بيننا وأنا اتساءل كيف اجاب على السؤال الاخير بكل بساطة بأنه لن يدعم بييرس، ونسي «المصيبة القومية التي تصيب العرب»!

والعرب الذين وجه اليهم الكلام يدعو الى التصويت لحزب آخر! وإذا عدنا للحديث عن الحكومة، وفي هذا السياق سمعنا كذلك ان مرشحا مضمونا في احد الاحزاب الصهيونية قائدها في مكان مضمون وسأصل الكنيست في كل الاحوال ودعا بعض المصوتين

## خاص بـ «الاتحاد» من تقرير صادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية:



## ● هذه الحروقات حدثت فقط من ١-١٥/٤/١٩٩٦ وفي ظل الحصار التجويي

المواجه العسكرية القائمة على طريق طولكرم - الكفريات.

● اعترف متحدث عسكري اسرائيلي ان الجيش اعقل ٤ فلسطينيين في مناطق قريبة من مدن جنين وطولكرم ورام الله.

● الجيش الاسرائيلي يقوم بتفجير سيارة المواطن الفلسطيني الدكتور فارس ابر عمر من منطقة خان يونس حيث حضر ثلاثة جنود، قاموا باخراجه من سيارته، وتفجيرها بدون ابداء الاسباب والتفجير ذكره ان الدكتور فارس يعمل مساعدا لمعيد كلية التجارة بالجامعة الاسلامية.

● السلطات الاسرائيلية قتل ٤ من قيادة حزب الخلاص الاسلامي من السفر للبحر.

● منع عنصر المجلس الوطني الفلسطيني ليلى خالد من العودة الى الوطن.

● اغتلت السلطات الاسرائيلية اعتزامها فرض قيود شديدة جديدة على دخول المرضى الفلسطينيين الذين يحتاجون للعلاج الطبي في مشافي داخل اسرائيل والقدس.

● رفضت السلطات الاسرائيلية السماح للوطن عمر عداس كعبي من سكان مخيم بلاطة بمرافقة مستشفى هداسا حيث اجريت له عملية زرع كلي.

● ابادت مؤسسة الدفاع عن حقوق الانسان ان السلطات الاسرائيلية رفضت في ٤/٣ السماح للشباب الضريح يونس محمد صديقي من جنين بدخول مدينة القدس لتلقي العلاج، وقام الرءاء الحاجز العسكري بتمزيق تقاريره الطبية.

● كما منعت السلطات الاسرائيلية ايضا الطفل زكي محمد ابو شهاب (١٢ عاما) من دخول مدينة حيفا لمواصلة الفحوصات الطبية علما انه من القران بحري له عملية جراحية بعد اسبوع.

● وفاة «وليد» السيدة فايزة خليل ابو داهوك بعد ان وضعت على حاجز رأس الصخرة، وعدم السماح لها بالوصول الى المستشفى لاجراء عملية الولادة بشكل طبيعى.

● اعاقة وصول مرضى من قلقيلية «رابعة زوال» (٧٠ عاما) من الوصول الى مستشفى مير في كفار سابا.

● مصادمة القناتل العربية في القدس واعتقال ٢٠ عاملا.

● في اطار تصديدها حملة استهدفت ملاحقة العمال الفلسطينيين في الفنادق العربية بالقدس الشرقية قامت الشرطة باعتقال عدد من العمال والضبط على اصحاب الفنادق من اجل الزامهم بالترقيم على تعهد بلزهم بالامتثال عن تشغيل عمال من سكان المحافظات الفلسطينية.

● الجيش الاسرائيلي يعلق منزل محمد ابر ردة في مخيم اللوز.

● اتهم الجنود مدرسة قرطبة الاساسية للبيات في الخليل، وانزلوا الاعلام الفلسطينية، ومنعوا الطالبات من ممارسة نشاطاتهن الثقافية في المدرسة.

● تحويل طلبة غزويين الى السجون الاسرائيلية دون محاكمة وابعاد آخرين الى النطاق.

● اغلاق مدرسة النهضة الاسلامية حتى ١٩٩٦/٨/١.

● داهمت قوات الجيش الاسرائيلي مسجد ضاحية البريد شمال القدس وحررت الخلاه حتى بداية حزيران. كما داهمت بلدة الرام، وهاضمت مدرسة العهد الاسلامية لرياض الاطفال وللصغار الاوائل الاجدية وقامت باغلاتها.

● اتخلت القوات الاسرائيلية اجراءات شديدة في الخليل، وكشفت تواجدها في محيط الحرم الابراهيمي واغلقت امام المصلين المسلمين لمدة يومين فيما تم فتح كافة مداخله امام المستوطنين اليهود لاداء شعائهم الدينية بمناسبة عيد الفصح.

● وفي هذه الاثناء تعرضت المحال التجارية والمواطنين في الخليل الى اهانات ورشق بالحجارة والبش والفادوات، من قبل مستوطنين.

● اعتقال مواطنين من عين بيرة ولبيا - قضاء رام الله.

● الشرطة الاسرائيلية تسمح لشفا - جبل الهيكل بالدخول الى ساحات الانص (القدس).

● قامت سلطات الاحتلال بوضع حواجز عسكرية على مداخل بيت لحم وبيت ساحور ومنعت دخول مركبات فلسطينية قادمة من المحافظات الفلسطينية.

● وفي منطقة نابلس اباد مواطنون ان الشرطة الاسرائيلية حررت مخابرات باهظة بحق عشرات المواطنين من حملة رخص السبابة الفلسطينية الجديدة فيما اكد الدكتور عبد العزيز الحاج وزير المواصلات ان رخص السبابة الفلسطينية معترف بها داخل فلسطين واسرائيل وذلك حسب الاتفاق الموقع بين وزارته ووزارة المواصلات الاسرائيلية.

● تعرض مواطنون قرية كيسان جنوب بيت لحم لضغوط القوات الاسرائيلية بهدف ارقامهم على مفادرة القرية وترك ما تبقى لهم من اراضيهم.

● الاعتداء على مسجد قرية التي صويل.

● عرقلة فرقة عائلة الشافعي لاداء الحج.

● اعاقة الدكتور مريم الزاغة من الجسر لاني زوجة معتقل.

● سجن نفحة يخضع لاجراءات أمنية شديدة و ٢٨٠٠ اسيرا فلسطينيا خلف قضبان، وخطة لتسريحه لاستيعاب ٦٠٠ اسير حتى ايلول المقبل.

● اسرائيل تمنع باحثا حقوقيا من السفر او دخول القدس.

● قوات الاحتلال الاسرائيلية تفتتح محكمة الخليل الشرعية.

● اقدمت السلطات الاسرائيلية مساء ٤/٧ على اغلاق مسجد قرية برقة قضاء نابلس.

● منع مسؤول في مؤسسة حقوق الانسان من السفر الى الاردن.

● محكمة اسرائيلية تصدر قرارا لاول مرة يقضي بحجز اموال للسلطة الوطنية الفلسطينية.

● اتعلقت القوات الاسرائيلية ١٥٠ شجرة زيتون في اراضي قرية دير تدبس غرب رام الله بهدف اقامة طريق القناتل بصفة دائمة.

● اعتراض اعضاء في المجلس التشريعي اثناء عودتهم من الضفة الى غزة، ومحاولة اعتقالهم وهم:

عبد الرحمن حمد، عبد الكريم ابو صلاح، كمال الشرافي، فواد عيد، عمار الفاروقي، سمدي الكركي وموسى الزعويط.

● اغلاق المسجد الكبير في بيت لجار وبيت لحم واعتقال ايامه والمؤذن.

● القحام معتقل مجدد ودم غرقه بالقنابل والفاز ووقع اكثر من اربعين اسيرة.

● اذارة سجن وكفارتونا - تمنع لجنة التضامن من زيارة المعتقلين.

● تعرض المواطنون الفلسطينيين لمضايقات من قبل جنود الاحتلال على

● ان استمرار الحصار المفروض على كافة المحافظات الفلسطينية لا يزال يشكل خرقا لمواصلة للاتفاقات التي تم التوقيع عليها، والذي يطال مختلف جوانب الحياة الفلسطينية من الاستيطان الى الامن، الاقتصاد، الزراعة، التجارة، العمل، الصحة، التعليم، حقوق الانسان، حرية الحركة، المعابر... الخ.

● تواصل السلطات الاسرائيلية حرمان المواطنين الفلسطينيين من زيارة اماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في مدينة القدس، وكان يوم الاحد ٤/٧ قد صادف عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي وقد منعت سلطات الاحتلال الاف الفلسطينيين المسيحيين في المحافظات الشمالية والجنوبية من دخول المدينة المقدسة واداء شعائهم فيها.

● رفضت اسرائيل عودة اربعة اعضاء في المجلس الوطني باعتبارهم معادين.

● شرع مكتب الداخلية الاسرائيلية في القدس الشرقية بالغاء هويات المقدسين القاطنين خارج المدينة.

● عاد الى ارض الوطن صباح ٤/٧، ١٩٧ شرطيا عبر معبر رفح بعد انتظار دام اكثر من شهرين على الجانب المصري من الحدود، كما عمدت السلطات الاسرائيلية الى اعادة ٧ افراد من قوات الشرطة الى الجانب المصري بدون ابداء اسباب.

● منعت السلطات الاسرائيلية العمالي ابراهيم ابر دقة مستشار الرئيس لحقوق الانسان الفلسطيني من الدخول الى الضفة الغربية لحضور جلسة المجلس التشريعي.

● نصبت القوات الاسرائيلية في ٤/٧ حاجزا عسكريا على مدخل قرية حيله - قضاء قلقيلية وقامت بمقتضى السيارات والتدقيق في هويات الركاب، وتوجيه اهانات لبعضهم.

● اغلاق الحرم الابراهيمي امام المصلين ليرمين متتالين.

● التصديق ثلاثة اشهر لاصلاحيات استثنائية تبج للمخابرات الاسرائيلية استخدام واسلوب الهرة مع المعتقلين الفلسطينيين.

● اعتقلت السلطات الاسرائيلية مساء امس الاول في منطقة بطا قضاء الخليل عددا من الرعاة والمزارعين بعد مطاردتهم واغنامهم بهدف ترحيلهم. وقد عرف منهم:

عزات عبد الله زين - عصام عيسى يونس - محمد سليمان محمد - عابد جبر محمد.

انقاص وجبة طعام الاسرى في معتقل «كفاريتا» حيث لم تعد السلطات تقدم وجبة الطيور واكتفت بوجتي الداء والشاء وبكميات غير كافية.

● اقتحام قرية «برطمة» قضاء جنين والقائمة حواجز عسكرية على مداخل وعيد.

● فرض الحصار مجددا على مخيم اللوز.

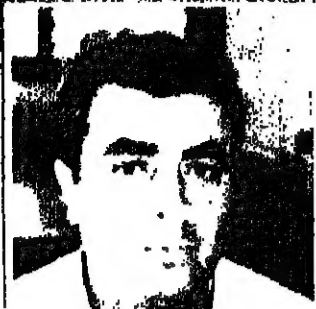
● تمجيد الاعتقال ل ٥٠ فلسطينيا في سجن مجدد دون محاكمة.

● دم كفر قدوم - قضاء طولكرم وتفتيش منازل المواطنين.



## وداعاً... أميل حبيبي!

اصدقاء الفقيد الكبير ورفاق دربه وتلاميذه يكتبون عنه لـ «الاتحاد»



■ الكاتب

محمد نفاع:

١٩٣٩ - ١٩٩٦

١٩٩٦ - ١٩٩٦

جوري دألم النور



■ الشاعر

ايرز بيطون

نجم الشمال

والبحراني

جوري دألم النور



■ حكم

بلعوي

١٩٣٩ - ١٩٩٦

١٩٩٦ - ١٩٩٦

١٩٩٦ - ١٩٩٦

١٩٩٦ - ١٩٩٦

من آخر ما كتبه أميل حبيبي:  
«ان استمرار الحصار الاسرائيلي  
المفروض على المناطق الفلسطينية من  
شانه ان ينقلب حصارا على اسرائيل»

■ توفيق ابو بكر:

كنت ابصت عنه

لاستفيد من ثقافته

واطلاعه الواسع

و- (دولار الياس:

ترك تراثه الثري امانة في  
اعناق الاجيال

محرو (بو (الرخ:

عاشق البحر...  
والانسان المخلص

فيمن فرقني:

ايها الباقي في  
حيثما حيفا،  
كحيثما كيف  
ارتيك؟



أحمر وحبور

انه كالكرمل ووادي

النسناس يهد يديه

الينا



شيلي.. طعام المستعدين للارض!

مزيج مخملي من رقة الشمينت ونضارة اللبن المقطر  
وحلاوة اليوغورت..

لاختيارك جبنة شيلي متفاوتة الدسم.. ١,٥% و ٤,٥%  
شيلي أضالة في الطعم..

شيلي تجعلك رشيقة ومنطلقة مثل الفراشة  
"شيلي" وحلقي..



تنوفا

















## زميل اميل حبيبي في صيد السمك، محمود الصفدي (ابو الدخول):

# اميل حبيبي عاشق البحر..!



الراحل اميل حبيبي في مكاتب الاتحاد والمطلة على بحر حيفا

● عندما كان ابو سلام يرتدي قبعة الصيد وذلك للباس المسير، وتجرعه بعيداً.. الى البحر، ضارباً صنارته.. كانت تلك من اجمل الساعات في حياته.. فالصيد روح الحياة بالنسبة له كما كان يقول لرفاقه.. لم يكن يغني.. ولا يتكلم كثيراً مع رفاقه.. كان يسرح في موقع الصنارة.. وكثيراً ما كان يغضب اذا لم تأت به نتيجة.. ولكن ما بين ضربة للصنارة ومعرفة النتيجة.. كان يختار في معظم الاوقات ان يردد أبياتاً من الشعر والافكار، اكثر ما يذكرها زميله محمود الصفدي (ابو الدخول) تلك أبيات الشعر:

اقول وقد فاحت بقرمي حمامة  
أيأ جارة لو تشعيرين بحالي  
معاد الهوى ما دقت طارقة الثرى  
ولا خظرت منك الهوم بحالي  
يقول.. ويروده.. ويسحب صنارته.. وان اتته بالفرصة فكانت تلك ليلة من اجمل لياليه وان خبيت امه فكان الغضب ينتابه ويحكى عليه في الساعات الباقية من رحلة الصيد.

وابو سلام، اميل حبيبي، ذلك المبدع، الذي فارقت قبل اسبوع، تاركا خلفه اديبا عظيما وتاريخا عريقا، سيكون مرجعا للاجيال القادمة.. اختار

حياته الانسانية الترهيبية هواية الصيد.. وهل اكثر جلا من البحر الراسع.. الفصح الذي يمكنه ان يعيش قلب الانسان.. ان يجعله مع نفسه لحظات.. بل ساعات.. يفكر ويسرح ويؤثر الهوم؟ احد زملاء اميل حبيبي في الصيد هو ابو الدخول الذي رافقه لياحي جميلة خلال سنوات طويلة في رحلاته للصيد.. وكانت تلك الصداقة قد بدأت في سنوات الستينات وبداية العلاقة كانت من خلال جينا لشخصيته السياسية ولواقفه الوطنية.. ومن خلال تلك العلاقة تطورت العلاقة الشخصية التي انعكست من خلال رحلاتنا سوياً مع زملاء آخرين الى الصيد.. وخلال سنوات طويلة رافقته بها لاحظت ان حبه وتشوقه للصيد كان يوازي حبه لغيره والاحياء والعمل فيها وطريقها، وتحولها الى جريدة يومية.. يحدثنا ابو الدخول.

رحلات الصيد، عموماً كانت تبدأ في ساعات بعد الظهر كما يقول ابو الدخول: «او عند انتهائهم من العمل في الجريدة.. كان يحمل قبضته الخاصة

وتجره عموماً الى ميناء «كيشون» فهناك الهجرة الكثيرة التي وضعت كاسها للصيد لتعطي المرحى الى الميناء.. كانت وكراً فكثر فيها الاسماك.. في حين كانت الطريق مليئة.. وقد اشترينا جيباً ليسهل علينا الدخول الى هناك.. وكان ابو سلام اكثر واحد في المجموعة يمارس الصيد ساعات متواصلة دون انقطاع.. ومع اننا كنا اصغر منه بأكثر من عشر سنوات لكننا كنا ننفق ونستريح اكثر منه.. وكان هو يستمر في الصيد ويراقب الصنارة، وعندما كانت تعود بسمكة او اثنين كان يفرح وعندما يقضي ساعات دون نتيجة كان يغضب حتى انه في احدى المرات، غضب غضباً شديداً لانه لم يعطه سمكة واحدة، ففروا انا وزميلنا ابو اليرموك ان نعطيه ما اسطدناه.. اذكر قاساً.. انه اخذها منا ضاحكاً وهو يقول: وما تقولوا لام سلام شو اللي صار.. راح اقول لها انا اللي اسطدتهم..»

ورغم عشق اميل لاهواية الصيد الا انها لم تعرقل يوماً عمله او نشاطه.. وكما يذكر ابو الدخول، ففي احدى المرات، وصل ابو سلام وطيب الفكر توفيق زياد وابو الدخول الساعة العاشرة مساءً الى الصيد، وفي صباح اليوم التالي يحدثنا ابو الدخول: «كان مقرراً عقد اجتماع في تل أبيب وكان حضوره مهما بالنسبة له.. فاحترار، لكنه قرر في النهاية، الا يغترب الاميرين معاً، لحمل عدة الحلاقة مع عدة الصيد وملابسه المناسبة للاجتماع مع ملايس الصيد.. وتوجه نحو البحر ليقضي ساعات الليل هناك حيث يمارس هوايته المفضلة.. وفي ساعات الصباح.. خلق وقتاً وليس ملايس وتوجه نحو تل أبيب..»

### انسان وفنان

«ان ترافق اصداقاً، ترتاح برلفتهم للصيد هو متعة لا تقل عن متعة الصيد.. ومهما طالت الساعات فلم تشعير بالملل.. ولكن الحقيقة ان ابا سلام كان يقضي معظم وقته وهو ينتظر عودة الصنارة بترديد الشعر والافكار.. وكنا نأخذ مطهرين ضيقنا ونقول له: يا اخي اتركنا من هذه الاوقات والاشجار.. في البيت ردها لروحك.. لكنه طبعاً لم يقتر على ذلك.. ومن خلال الساعات التي قضيناها كان يحدثنا عن رحلاته وسفراته للسفر الى الدول الاشرقية.. فكان هناك يشغل مرافقها احياناً بتعبير وشغوره خاصة للدخول الى الإنتر وكان يحب كثيراً.. كما قال لنا، الصيد في البحر الاسود، لساعات الفراغ هناك كان يقضيها ايضا في الصيد.. يحدثنا ابو الدخول ويتعلق بذاكرته، الى القرار الذي اتخذه مع اميل سلام في احمية صنع وشغوره خاصة لهما.. وفي حينه كان سرهما مرتفعاً في البلاد لقرارنا التوجه الى غزة، وهناك، اذكر قاساً ان بعض زملاء اميل سلام في القيادة الوطنية، اقتصوا ان نصل الى الفصل الصائغين لنوع والشغور التي طلبناها.. والتي انتهت خلال اربعة اشهر، وكانت اول رحلة صيد فيها وصلنا خلالها الى رأس الكرمل واذاً اننا احضرنا شاياً من عكا يحمل رخصة قيادة لها، حتى لا تواجهنا المشاكل مع الشرطة..»

سنة.. بعد سنة.. وشكل متواصل بقي ابو سلام يمارس هوايته المفضلة هذه، وكبر سنه لم يمنع ذلك من ان يدخل قوفاً يقهر فيها كل الصعوبات.. اذكر عندما كان يصعد الى المركبة كان يظهر عليه التعب وكبر السن وذلك يؤثر بلا شك لكنه واصل ممارسة هوايته، وكلما احتاج لشئ، مثل ربط الحيط او ادخاله في الصنارة كان يطلب من مرافقيه فعل ذلك، ولكنه كان يعلم ان هذا لونه غير كاف لان ينجم في الصيد في ذلك اليوم، لان الصيد بحاجة ايضا الى الحركة.. وكبر سن ابو سلام لم يساعده على التقليل واحتياجات الصنارة للصيد بالسرعة المطلوبة.. لكن ذلك لم يؤثر عليه بناتاً بل انه كان يواصل ما يريد.. وفي الفترة الاخيرة عندما اشترى جهاز الاتصال اللاسلكي (بيلبون) كان يواقي ام سلام بعد السمكات التي اصطادها..

وخلال تلك السنوات الطويلة.. من الزمالة يرى ابو الدخول «ان ابا سلام كان انساناً مخلصاً لعمله.. والمجدية كانت جزءاً من حياته ومع ان خلاقات في الرأي ولعبت بيننا وكنا نتناشق ونختلف.. وهذا امر طبيعي الا انه بقي انساناً مخلصاً..»

### (آمال شحادة)

صعب جداً..  
والاصعب من ذلك انه جاء على ابواب معركة انتخابية مصيرية..  
فهل انتخب بعراطي ام بعقلي؟  
ماذا فعل؟  
المرافق الاول: لا صوت لبني نتياهاوا  
واعتمد ان جميع ابنا شعبنا متفقون ومضموين على ذلك اللهم الا هؤلاء الذين اختاروا ان يخرجوا من بين ابنا هذا الشعب، وهم اقلية قليلة جداً.. والمرافق الثاني: هل انتخب شمعون بيرس ام اضع ورقة بيضاء؟  
صعب جداً ومؤلماً جداً ان انتخب شمعون بيرس..  
ولكن ماذا تعني الورقة البيضاء؟ في هذه الايام وانا ارى اليسون الفاشي والعنصري واعداً شعبنا بتخصيص للثأر على علم شعبنا بالهجرة والاستقلال؟ اذا وضعت ورقة بيضاء، فانها تعني اعطاء فرصة كبيرة لغزو نتياهاوا وان يغزو نتياهاوا معناه ان ارى حكومة يفرها اريك شارون ورفاقه ايتان ويتسحقن مردياً ونساحي عنقي وروحهم زلغلي ومستعطفون كريات اربع والذين يحبون الى قبر باروخ غولدمان؟  
معناه ان تتحول المسيرات السلمية..  
معناه عودة الضياع والقرصنة..  
معناه عودة الاحتلال والدم والسرور..  
معناه عودة الجيش الاسرائيلي الى غزة ونابلس..  
معناه ان ينجي الى الحكم اولئك الذين لا يعترفون بحق شعبنا..  
معناه عودة الاستيطان بكل قوة..  
اجل.. سأنتخبه والعنه  
ما امر هذا الاختيار؟  
وما اصعب هذا الاختيار؟  
ولكن لا خيار آخر..  
ولا خيار في جهنم..  
اعلوني.. اعلموني!

# اضحكوا! فالضحك يطلق اللسان ويشفي من خرس! (مقتطفات من آراء نقدية حول التجربة الابداعية والاعمال الادبية للكاتب الراحل اميل حبيبي)

### ● اعداد: المحرر الادبي

### أعماله المنشورة (الطبقات الأولى)

- سداسية الايام الستة وقصص اخرى - ١٩٦٨.
- الوقائع العربية هي اختفاء سعيد أبي النحس المشائيل - ١٩٧٣ - ١٩٧٤.
- قصص قاسم: المحررة السياسية. [تاريخ] - ١٩٧٦.
- لكع بن لكع - ١٩٨٠.
- اخطية - ١٩٨٥.
- خرافية [سرايا بنت الضول] - ١٩٩١.
- نحو عالم بلا افقاص - ١٩٩٣.

### ● كاتب ومرحلتان

■ «مبدع الكاتب الراحل اميل حبيبي، كما حياته النضالية العريضة، في مرحلتين:

- المرحلة الاولى تمتد حتى عام ١٩٨٩.  
- المرحلة الثانية تبدأ في ذلك العام وتعد حتى رحيله عنا. ويعد الناقد والتاريخي معاً في المقدمة التي صدر بها عمله الروائي الاخير (خرافية سرايا بنت الضول) توصيفاً للخصائص والسمات التي تميز هذه المرحلة والتي ليس اسهلها مناقشة النبع الذي اخذته لحياته فجأة الانشغال بالسياسة والانشغال بالادب (اقرأ المقدمة في السياق).

اما المرحلة الاولى فقد تميزت، في قناعتنا، باعتبار الممارسة الابداعية ممارسة ثورية. ولكننا كذلك فان عملية النقل بين الادب والسياسة كانت مهمة مستعجلة بالنسبة اليه وذلك مثل ارتباطه الذاتي بهما معاً وفي الان نفسه في حياته ونهجته النضالية الطويلة حتى العام ١٩٨٩.

وقد وجدنا فيما قاله اميل حبيبي خلال احاديثه العديدة الدليل الابلغ على هذا الحكم. فهو يقول: «لا استطع ان اضع حداً فاصلاً بين السياسة والادب وانما اتوخى، دائماً، ان اعزل في السياسة اديباً وان اعزل في الادب سياسياً.. وايضاً: «اني احترت السياسة واتذوق الادب، فاستدركت الواحد بالآخر». ويقول كذلك: «ان الادب الساخر، الاجتماعي والسياسي، لا يقدر على معالجة سوى اديبا يتحلون بشجاعة لا متناهية في وجه الحكام الرجيمين ويشعرون كبير تجاه شعبهم واحترام بالغ لكرامتهم الشخصية والقومية والانسانية».

في احدى المرات سئل اميل حبيبي عن رأيه في الموقف الذي يرى الى الفصل بين الادب وبين السياسة باعتبار هذه الاخيرة لا تعدو كونها اكثر من شعارات فاجاب سائله بالقول: «انك وضعت سوراً صينياً بين الادب وبين ما تسمنه الشعارات والكليشيهات عن اميت - واعرف بذلك -

بعقده نفسية تجاه هذا الامر... ما لها الشعارات اذا كانت صادقة؟» والحقيقة انه لدى قراءة اعمال اميل حبيبي في هذه المرحلة - خصوصاً «السداسية» و«المشائيل» و«لكع» - يتبين لنا ادراك الكاتب لما اصطلح النقاد على تسميته به «المسرح السري» بين الادب والسياسة - الجسر التي يجعلها مقلاً واحداً في الممارسة الحياتية النضالية من غير اسقاط عناصر الخصوصية عن كل منهما.

وفي مقولة لاحد النقاد تصبح المسألة في تجربة اميل حبيبي بهذا الشأن هي: كيف يتحول الشعار السياسي الصادق في وجدان المناضل - الفنان الصادق الى عمل فني صادق لا يقع اسيراً لرغبات التبشير السياسي والتزعة المضمرية وحدها دون تقدير الخصوصية الفنية.

### ١ - سداسية الايام الستة

رغم الحسارة وفقدان الجزء الذي تبقى من الارض الفلسطينية فقد حققت حرب حزيران ١٩٦٧ وحدة شطري الارض بعد فراق دام عشرين عاماً. ومن خلال تلك الوحدة القومية، التي تمت تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي، يتحقق لقاء الاحبة بعد فراق طويل.

هذا هو محور رواية «سداسية الايام الستة» في لوحاتها الست وحين سعد مسعود بابل عسمة، و«أخيراً نزل اللز» و«ام الروابيك» و«العودة» و«الحزبة الزرقاء» و«عودة جيبنة» و«الحب في قلبي».

وقد قدمتها «روايات الهلال» في القاهرة (ظهرت في أحد كتب هذه السلسلة في مطلع ١٩٩٩) بالكملة التالية: «... عمل ادبي رائع ووثيقة فنية صادقة.. القصة هي رواية قصيرة كتبها المؤلف على شكل ست لوحات، او ست قصص قصيرة، يربط بينها جميعاً ذلك الجر العام، جوهر يوتوني، وتصور القصص انكاسات هذا اليوم على العرب في اسرائيل.. والكاتب يقدم لنا قصوره الانسانية والفنية في غايه العمق والصدق والجمال».

### ٢ - المشائيل

تشكل شخصية المشائيل - بطل العمل الروائي الثاني لـ اميل حبيبي - خروجاً عن المألوف فيما اصطلح على تسميته في القاموس النقدي العربي بـ «ادب المقارعة اللطيفي». انها نموذج اخر ومناقض قاسا لبطل القارعة النطش، شخصية سلبية ومن الخارج تبدو ليئة وشديدة التكيف مع الظروف الجديدة، حتى وان جورت في النهاية عن تحقيق التلازم مع الواقع الجديد رغم سلسلة التراجعات والتنازلات.



عندما سئل صاحب المشائيل، ذات مرة، حول دوافع اختياره لهذه الشخصية بالمعصر اجاب بقرله: «كان هدفي باختصار هو تخلص الظلم من مصيبة تروم الفترة في ظاهره، ولذلك اخترت شخصية سلبية لتكون بطله الرواية، شخصية جمعت فيها كل العيوب التي اريد معاربتها، ولكن بطبيعة الحال كان من الضروري ان اضعي الصفات الانسانية على هذه الشخصية حتى يصبح واضحاً انها ليست فريضة».

من ناحية الشكل غاصت المشائيل، أكثر شيء، في التراث القصصي العربي وليس فقط ولهذا فانها خرجت - في قراءة الناقد المصري الدكتور علي الراعي - بشكل لاذل للرواية هو بالقطع عربي الهوية والروح والنطق. ويضيف الراعي: «لكن يفرح اميل حبيبي الشكل العربي للرواية فقد امتص رحيق «الف ليلة وليلة» وشملته روح الجياش الساخرة حينا، اتفاقية حينا آخر، وصدر في روايته عن طريقة كتابة الرسائل في التراث العربي وعن حكمة «كلمة ودمعة» ثم لم يقتصر على التراث العربي بل ولده بالتراث العالمي حين انشأ علاقة ما بين روايته ورواية «كندة» لرفاير».

هذه الرواية، شأن ما فيها ايضاً، كبرت اميل حبيبي فارساً لاسلوب جديد في الادب اللطيفي هو الاسلوب الساخر، وتنبع سخرية هذا المبدع من داخل الحزن وقنوع فيه، فالضحك الذي يتكئ عليها هذا الاسلوب تبسط خلفها بقعة سوداء، ومساوية الواقع المعاش. انها نوع من الكوميديا السوداء - كما يقول الناقد الفلسطيني قاروق وادي - ذات القدرة السرية على تلوين الانتقالات وجمع ثقافتها معاً. هذه الكوميديا، التي يشع من اطرافها لمن حزن، لم تكن مألوقة من قبل في الادب اللطيفي رغم انها

اثبتت حضورها في عطاءات كثيرة من آداب الشعوب المعهورة. ويضيف وادي: «وتتجلى السخرية في «الوقائع العربية» في اختفاء سعيد أبي النحس المشائيل» في كلية العناصر الاساسية المكونة للعمل الادبي، تنصيفه بروحها، بحيث تقف امام نموذج ادبي ساخر في شكله وجاد في مضمونه، دون ان تلمس اي تناقض او انفصال بين حدية المضمون وهزلية الشكل الذي حل فيه. فالشخصية المحورية هائلة في تركيبها وتكوينها. والاحداث التفصيلية التي تعيشها هذه الشخصية في حياتها، او التي تلطفها من حياة الآخرين في محيطها، تبقى موسومة بهذه السمة. واللغة التي تصاغ بها ملامح تلك الشخصية وروود اعمالها تستجيب لحس الشخصية والاحداث في توجيهها الهائل... فتشكل في مجموعها عملاً ادبياً ساخراً يرسم الحقيقة الجارحة. ويقودنا في معناه، الى الواقع المر والمأساوي الذي يتحدث عنه وينبع من داخله».

### ٣ - لكع بن لكع

هذا الكتاب هو «حكاية مسرحة» تتكون من ثلاث جلسات امام مستدرج العجب. ورغم ان العمل يزاوج بين اسلوب الحكاية والمسرح، الا ان الاسلوب المسرحي يبدو أكثر طغياناً بحيث يقترب العمل من المسرح اكثر من اقترابه من الرواية.

في هذا الكتاب ايضا بعيد البنا اميل حبيبي الضحكة الغائبة. نقرأه، ونضحك عالياً كما لم نضحك منذ ثلاثين عاماً، كما يرد فيه، دون ان نسينا الضحكة المأساة فهي لا تنقر عنها ولا تتجاوزها. ولكنها تؤكد ان الشرط الذي ينتج احزاناً كسيرة قادر، في الوقت نفسه، على انتاج ضحكات كثيرة تتخلل من لفترته سبها الى نحره. فالضحكة صرخة، رأي بقال، ومواجهة.

حين يلق المخرج، في ولكع بن لكع، داعياً الناس الى الضحك، لانه ينضم الكاتب ويتنقل بلفظه: «يكيف المعنى العصب لتلك الاهتزازات التي تطلقها الحجر من اعماق المرح:

«اضحكوا!

فالضحك يطلق اللسان

ويشفي من خرس.

يا اجيال الصمت!

أن لك ان تتضحكي.

تكلمي!

فاذا لم تكلمي، اضحكي!

اضحكوا، اضحكوا

اذا حبسوا انثيكم، انفجروا ضحكا.

انفجروا ضحكا.

الضحك سلاح ماض ذو حد واحد.

لو ضحك السجناء كلهم، في لحظة واحدة معاً، واستمروا في

الضحك، هل يستطيع السجن ان يضحك؟

اذا قالوا لكم ان الضحك بلا سبب من قلة الادب.

كونوا قليلي الادب!

شر البلية ما يضحك

فهل هناك بلية اشر من هذه البلية؟

اضحكوا!

العين للبحر والاذن للسمع واليد للمس والتم للقبل.

فاضحكوا!

ولولا خوفي من ان ينتهبوا الى هذا السلاح فيشرعوا قاتلوا

يحظرون به عليكم ما «البحر والضحك»..

لأغرتكم بالضحك.

اضحكوا».



# هكذا عرفت أميل حبيبي

● بقلم: توفيق أبو بكر

اجرت حواراً موسعاً معه ومع رفاقه حول صعود العرب في وطنهم بعد النكبة الأولى وحول الحكم العسكري والعمل في الكنيست وغير ذلك من أمور. أردت بذلك تقديم وتوثيق زبداً وحاً وغيرهم للقرءاء العرب الذين لا يعرفون عنهم إلا القليل والذين لا يستوعبون بسهولة كيف يدخل هؤلاء الرجال الكنيست ويعملون في أطره. قال أميل في ذلك الحوار الذي نشرته بعد ذلك في عهده من الصحف العربية أننا إيماناً بعدد ١٩٤٨ أننا أمام حالة طيلة الأمد وليست عابرة وتعاملنا على هذا الأساس. وتفتح أميل حبيبي بعد ذلك معاركة الشهيرة ضد المزايدين والمتطرفين في وطنه وخارج الوطن وأختر اعتداله وواقعيته السياسية وأجريت معه آخر الحوارات التي نشرت مطلع هذا العام ضمن ملف «التطبيع الثقافي» والذي شارك فيه الحشرات من مختلف هذه الأمة في الشرق والغرب ومن مختلف التوجهات والمدارس السياسية والفكرية ومختلف الأجيال والبلدان. تفتح الرجل عن المشاركة وعاقفته من صمنا وغزة ورام الله إلى الناصرة وحيفا عدة مرات، شعرت أن الملف سيكون ناقصاً دون مشاركتك. تلتيت منه الرسالة التالية (أرفق نسخة منها) في ١٩٩٥/٧/١٨ جاء فيها:

لم تكن هذه الرسالة متعنة لي لتتفرق عن مطالبة بتدوين شهادته حول

صيف عام ١٩٧٨ كان لقائي الأول مع أميل حبيبي في مدينة «براغ» عاصمة الشيوعيين في ذلك الزمان. كان مثلاً غزبه في مجلة «السلام» والاشتراكية التي كانت منبر التفاعل بين الأحزاب الشيوعية في العالم، وكنت هناك أنفي أجارة في فندق الائتلاف الرابض وسط العاصمة الفاخرة، مدينة الجسر... كانت منظمة التحرير تخطي بكل الامتيازات والاستثناءات في ذلك البلد ولهذا تم الحجز لي بالصلة المحلية، وحين حسبت التكاليف كانت خمسة دنائير كويتية وهو مبلغ زهيد. كنت أنفي مع «أبو سلام» في القاهرة الفرنسية أو في كافييتيما للفندق تبادل شؤون «السيارة» و «الشهرة الفلسطينية» وكان يتصلق معنا بسيارين عديدين ومنهم غوثي أبو غوش - مثل المنظمة في اتحاد الطلاب العالي ونعيم الأسب - الزعيم الشيوعي البارز وسيارون يتكاثرون كل يوم، يحجون إلى عاصمة اليسار ويتواجهون كل ليلة في مطعم شعبي ليسمح كان ناهليون قد شرب فيه «البيرة السوداء». كنت أبحث عنه في كل مكان لاستفيد من ثقافته والسيارة واطلاعه الواسع، ولكنا المتواصلة التي تحضره على الفور وتنساب بعفوية لا حدود لها.

ومرت السنين لتتابع خلالها انتقال الرجل من السياسة إلى الأدب حيث وازت الكرواج ورحلت الاطلاق والاندياد بعد سن الخمسين. الالتزام بالحزب الحديدي والمركزية الديمقراطية ليد على الإبداع وعلى حرية التفكير دون خطوط حمراء. وعلى هز الديهييات ومساكنها بعنف، وهناك أحزاب كبرى في هذا العالم، ليبرالية ويسارية (ومنها الحزب الشيوعي الفرنسي) تفضل أن يبقى المدعون أصدقا. للحزب خارج دائرة الالتزام الصارم. التفتت الرجل مرة أخرى إلى كاترين الثاني ١٩٩٠ في القاهرة في مهرجان ثقافي أقامته منظمة التحرير لتكريم اليمينيين الفلسطينيين، ومن بينهم أميل وتوفيق زبداً وحاً أي حنا وأخرون. كان الرجل قد تغير قاماً واخذت من حديقته كل المصطلحات السابقة، وقرعت بذلك لاني كنت قد تغيرت في كثير من الأفكار واستوعبت التغييرات، والتيان يثيرون ويخفرون لثالثات الوحيد في هذا العالم هو التغيير. كانت مصالحة الرئيس عرفات جريئة يعاقب عليها القانون الإسرائيلي آنذاك وهذا هو محاسنة حبيبي ورفاقه ولكنه صعد المنصة وصافح عرفات وحياً علم فلسطين، وأبرز أصبحه الأروسط رسالة لي يريدين محاسنة عند العودة.

## اضحكوا! فالضحك يطلق اللسان ويشفي من خرس!

(تتمة من ص ١٥)

### ٤ - أخطئة

«أخطئة» هي رواية عن حيفا، التي اخلص لها أميل حبيبي الحب حتى الرمز الأخير. وقد صدرها الكاتب باحتراس أكد فيه أن هذه الرواية هي بنت خياله الشرقي المبتدع وجاء فيه: «وجدتني لأول مرة مضطراً إلى تصدير روايتي هذه بالاحتراس التقليدي الذي توضع عليه كتاب الغرب. وهو أن هذه الرواية هي بنت خيالي الشرقي المبتدع. ولذلك فإن أي شبه بين شخصياتها، أو أفعالها، وبين أشخاص واقعيين هو ابن عرض ما تجنت إليه عن قصد. بل أكاد أقول، دفعا للشبهات، أن أي شبه بين حيفا هذه الرواية وبين حيفا هذه البلاد هو محض هذيان لوسطاطي».

لقد فشتت، في الروايات الغربية المروجة في مكتبتي، عن نص تقليدي لهذا الاحتراس أترجمه وأجبره بلقي لادعشتي خلوها من هذا الاحتراس. فلما أن يكون بعدها عن أي واقع فأكما حتى لا حاجة إلى احتباس. وأما أن يكون الزلل فيها أمينا حتى لا داعي إلى أي احتباس ترى، هل الأمر الذي جعلني في حاجة إلى هذا الاحتباس، هذه المرة، هو احتزاز ثقفي بقيام حزمة الخيول إلى هذه البلاد، إلى هذه البلاد - إلى حيفا في حيفا؟

### ٥ - خرافة (سرايا بنت الغول)

تشكل مقدمة الكاتب أميل حبيبي لهذا العمل الأدبي أطالة جيدة عليه. وقد ورد فيها تحت العنوان «شجرة الاجاص زومت لتطمعنا اجاصاً ما يلي».

«اخترت هذا الاسم - وسرايا بنت الغول - عن انشطرة فلسطينية قديمة، قد تكون شائعة عرياً: عن فضاء صغيرة منحة للاستطلاع خطفها الغول في اجدي جولانها الاستطاعية البومية. تبناها واسكنها قصره المنيذ في أعالي جبل. لأذهب ابن عمها يبحث عنها في البراري، وكانت مشهورة بجذائل شعرها الطويلة والتي لم يسها مقص. فكان يتادها، ومن يبحث عنها، وسرايا، يا بنت الغول، دلي لي شمران الغول؟ فسمعت، قدلت له جبيلة، فلتلق بها وصعد عليها. فلتست مدخرا في شراب الغول. فقام لا حراك فيه. فالتسلت مع ابن عمها وعادت إلى قريتها.

# المناضلون في سبيل شعوبهم لا يموتون!

● بقلم: د. ادوار الياس

## الراجلون والتراث

● مع رحيل كل شخصية مبدعة، خصوصاً في مجالات الفكر والأدب والفن والصحافة، تصعد الاجتماعات ويكثر الحكي، الشفهي والكشابي، عن ضرورة إقامة اللجان والصناديق لجمع التراث.

ومع مرور بضعة أشهر، وفي أحسن الأحوال بعد إعادة طباعة ما كان الراحل قد أبدعه ونشره، خلال حياته، يطلو الروح وعلى حساب لقمة العيش، يسطب المشروع عن جدول الأبحاث!

لقد كثر الحديث، في حينه، عن جمع تراث أميل توما وعصام العباسي وتوفيق زبداً وصليبا خبيسا، فأين نحن من هذا الجمع؟ وما الذي تم إنجازه؟

وجاء رحيل أميل حبيبي ليطلع الموضوع، مجدداً، ويكل عتف السؤال المتداخل مع الجواب:

- من المستحيل إحياء هذا المشروع ما دام العمل فيه يتم بصورة فردية اعتباطية، وبجهود بشرية وموارد مالية شحيحة ومشتتة. ولن يتنجح هذا المشروع إلا بتوحيد كل الجهود في مؤسسة واحدة، يديرها ويعمل فيها متخصصون من ذوي المؤهلات العلمية وأخيرة العملية.

ولا بد من التأكيد على أن التراث لا ينحصر في إعادة إصدار ما كتب، لأن معظم هذا التراث الثري لم يدونه الراحل على الورق، لاسباب موضوعية وذاتية فرضتها ظروف المكان والزمان، وفي معظم الأحيان تكون شهامة التواضع وتجنب الحديث عن الذات قد حالت دون روثته الثور.

لذلك، فإن أصعب ما يواجهه العامل في هذا المجال يكمن في اتقان مهمة البحث والتنقيب في الذاكرة الشعبية الحية، وجمع وتدوين وتصميم أقوال الراحل ومساقفه وأفعاله، الوطنية والانسانية، السياسية والاجتماعية والأخلاقية، وكل القيم السامية التي تحل بها، وبهذا تكتمل صورة الراحل وتوضع أمانة في ذمة التاريخ، لتتحدى بسيرتها الأجيال السائرة على الدرب، وتلك التي ستسير مستقبلاً.

## أميل حبيبي وأميل توما

● بعد رحيل طيب الذكر الدكتور أميل توما شكل المسؤولون في المواقع الحزبية والجهوية قانصة بأسماء المؤيدين في الذكرى الأربعين لرحيل المفكر الكبير، وأخري بأسماء أعضاء المجلس التأسيسي لمعهد أبحاث يقام على اسمه.

ومع وصول الأسماء إلى صحيفة والاتحاد، للنشر قامت المسؤولية في السكرتارية، الشاعرة سهام داود، بتحويل القائمين إلى رئيس التحرير أميل حبيبي وأبو سلام.

وبعد أن قمن «أبو سلام» والكلام وما بين السطور، شاهد بعينه الثاقبة وذكائه الحاد ما هو موجود وما هو غير موجود وصاح، مشيراً بيديه:

«ش هذا! عاملينها مشيخة! هذا أمي وهذا زلة حكومي، ولا يرطهما رابط مع علوم وطنية أميل توما»

ورفض نشر قائمتي الأسماء في الجريدة حتى تصحيح الأمر، الذي صحح، وأتضح، لاحقاً، أن أحد المسؤولين (يلعب حالياً في غير ساحة الحزب والجهية) تصمد تغيب العديد من أسماء حملة الدكتوراة في مختلف المواضيع العلمية، وكلهم من تلاميذ أميل توما وأصدقائه الشخصيين.

خلال الاجتماع التأسيسي لمعهد الأبحاث على اسم أميل توما، وعلى إثر الحديث عن عقد جلسة ثانية لوضع دستور للمعهد وعمله، وقف الدكتور سامي جرابسي محلراً من الحاذق القرارات مع سندات بدون رصيدة، واتخلت القرارات وطجت السندات.

## وعلى «كفر سمير» السلام

● ما بين شاطئ بحر حيفا وسفح الكرمل الغربي يقع مجمع مقابر الديانات التوحيدية، على اسم «كفر سمير» بالعربية و «كفر سمير» بالعبرية.

ويضم هذا المجمع، تحت ترابه وشواهده، العديد من ناضلوا وضحووا في سبيل تحقيق السلام والمساواة.

مقبرة البروتستانت تحتضن صليبا خبيس، وأمامه نصف واحد أميل حبيبي. وفي مقبرة الروم يرقد الدكتور أميل توما ومحامي

الأرض والشعب حنا نقارة ومدير إدارة «الاتحاد» الأسبق شفيق طوبى. وفي المقبرة الإسلامية الشاعر عصام العباسي وديب عابدي وعلي الخمرة، من مؤسسي عصبة التحرر الوطني في حيفا. وفي مقبرة اليهود المناضلة الشيوعية العربية بنينا فاينهاوز ورفيقها تسيلا عيرم.

فيا لها من أمية غرائبية - عجائبية، في الحياة والمات! راذكر جيداً أنني التقيت مع «أبو سلام» أمام المقبرة، بعد تشييع جثمان صليبا خبيس إلى مشواه الأخير وكنت لم ألق به منذ العام ١٩٨٩. وبعد أن تبادلنا التحيات والقبليات واصل سيره نحو سيارته وهو يصيح: لا تكتب عني.. لا تكتب عني!

فصحت بأعلى صوتي:

- ساكتب عنك، لاني احبك.

## الرئيس الفلسطيني

● في العام ١٩٨٢، ومع اشتداد الحصار الخائف والقصف الوحشي على بيروت، وكرد فعل على الأبحاث الشخصية التي كانت توهبها الحكومة الإسرائيلية، بزعامة مناجم بيهن، على عنوان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، عن على بال أحد محرري «الاتحاد» ورفع مكانة عرفات إلى مصاف رؤساء الدول، وحرر خيراً أطلق فيه على عرفات لقب «الرئيس الفلسطيني».

وبحكم مهمته رئيساً للتحرير كان «أبو سلام» يراجع كل حرف في الجريدة، قبل نشرها. وما أن وصلت عينها على لقب «الرئيس الفلسطيني» حتى أسرع إلى الخروج من مكتبه، حاملاً نظاراته بيده، ودخل «قاروش» المحررين وأعلن، مبتسماً:

- أنا مرافق، شخصياً، على هكذا مفاعلة كلامية لأصحاب الفطسة العسكرية والعقول العدوانية ولكن! ماذا إذا وجهت اليها الانتقادات من جانب جماعتنا!

فرد صاحب الاقتراح الرئاسي:

- لكل شعب في العالم رئيس. وكل الشعب الفلسطيني يعترف بنظامه التحرير مثلاً شريفاً وجيداً له. ومنظمة التحرير انتخبت عرفات رئيساً لها. وبهذا يكن عرفات رئيساً للشعب الفلسطيني.

وبعد لفترة وجيزة، وخلال الاجتماع التحريري اليومي، قال «أبو سلام»:

- الذي حسبته لانيه. جماعتنا زعلوا وانتقدوا. وحزبنا، صاحب الجريدة، طلب محاسبة صاحب الاقتراح. فقلت لهم: أنا المسؤول.

فسكتوا.

ورداً على السؤال حول مواصلة إدراج لقب «الرئيس الفلسطيني» أجاب «أبو سلام»: وأصلوا. ١٠ لواصلنا ونستواصل.

## «الاشقاء» البيهوية!

● على عتبة خريف العام ١٩٨٢، وعلى وجه التحديد بعد وقوع مجزة صبرا وشاتيلا، ضاقت والاتحاد ونصف الاسبروعية عن الانتعاش لمكتونات صدر «أبو سلام» وبنات الفكار، وأصابعه انتكاسة عميقة، وأحسن بالمعز عن إيصال رسالته السياسية والصحية.

وفي أول اجتماع لهيئة التحرير، بعد المجزة، قال بالحرف الواضح: قبل أن امرت أسأهم لكم جريدة يومية. وأقامها على الرغم من التخوفات لدى بعض القيادات الحزبية الداخلية والمجاهدة الخارجية السلطوية. وتجنيد الحزب وكل العاملين في «الاتحاد» للمهمة.

وفي الأسابيع الأولى للجريرة اليومية كان يدوم في المكاتب والمجربة من الصباح حتى الصباح، وكان يعود إلى الناصرة، حاملاً في سيارته، جدد الجريدة الجديد، نازلاً السعادة في كل الانجهايات.

## مش جريدة! بول!

● ذكرني الزميل أسامة مغزي، يوم الاحد الماضي (١٩٩٦/٥/٥) بروي على «أبو سلام» في اجتماع لهيئة التحرير، وكان هذا في أرواس الضائبات بين القرن العشرين.

خلال الاجتماع أحمم النقاش، وقال «أبو سلام»: جازما: - من لا يعجبني الأمر يبقو بروج على البيت!

فتفتحت له وقلت:

- (يش؟ هي جريدة بول!)

فكاد شر الغضب إن يطار من عينيه. ونفض رأسه إلى الخلف:



● الراحل الكبير أميل حبيبي في بيته في الناصرة يوم ١٢/١٩٩٦ - تصوير: وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عياد

وأخذ شهبها حيلارياً بحراويا، ونفخ صدره، كمداته، ثم مشط شعره بأصابع يديه.

وبعد لحظات من الصمت ضحك من أعناق قلبه وقال:

- صحيح... هذه مش جريدة ابوي... هذه جريدة «أبو الكل»!

## نص مصيبة..!

● في مطلع حزيران للعام ١٩٨٠ ارتكبت عصابة الارهاب اليهودي جريئة وشنيعة استهدلت حياة ثلاثة رؤساء بلديات فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة هم: بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (راما) وإبراهيم الطويل (البيرو).

وبينما كنا في مكاتب «الحري» نحارب، في صباح ذلك اليوم الكئيب، القياهم بهيماًنا نطلق، لجأ، صوت قبضة يد غاضبة على طاولة رئيس التحرير، وأهقيه صياح منجوح:

- راج الشكعة..!

وبعد لحظات من الهدوء والوجوم خرج أميل حبيبي «أبو سلام» من مكتبه، قاصداً الحمام، ليغسل مقلتيه وروثيته، وعاد إلى موقعه في انتظار الآتي، الذي لم يتأخر عن الوصول عبر الهاتف.

وخرج «أبو سلام» من مكتبه ثانية، حاملاً ابتسامة عريضة على محياه وأخبرنا:

- أخبرتني المحامية فيلبيتسيا لانقر، من المستشفى، أن «بسام» ما زال على قيد الحياة، لكن الأطباء ترووا قطع سائيه.

نص مصيبة..!

وقبل تركك شمس ذلك النهار في كبد السماء، وصلت إلى مكاتب «الاتحاد» الحيفاوية نسخة عن برقية أرسلها رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زبداً، إلى حكام إسرائيل، مندداً بالمجرمة الشكراء، روطاليا بمحاكمة الجناة.

فاقترح أحد الزملاء المحررين نشر صورة «أبو الامين» إلى جانب نص البرقية.

فكاد «أبو سلام» أن يخرج من ثوبه، غضبا، وصرخ:

- لا! بدون صورة تسهل على أرباب الفاشست التصحرر عليه..

كان هذا قبضاً من لبض ونطقه من بحر ترواي زاخر بالمواقف والعبر التضالية والانسانية والأخلاقية، تركه أميل حبيبي «أبو سلام» أمانة في أعناق الأجيال.





برعاية جريدة

# مهرجان «مسرح حيد»

مهرجان «مسرح حيد» والتمثيل.

«مسرح حيد» «الممثل»



نورين تاشور



عذنان دياب



نظام أيوب



الهيام عراف

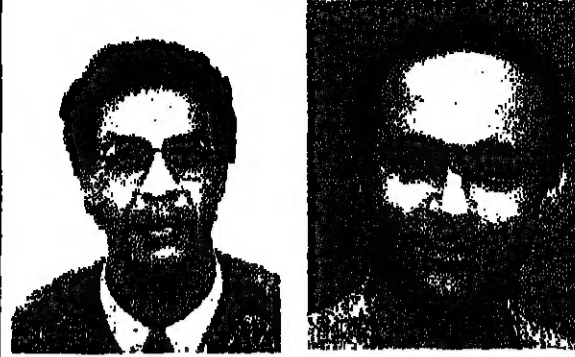


أياد شيتي



أياب زحافة

## كلمة إدارة مهرجان «مسرح حيد» ٢



\* سليم ضو \* \* محمود صبح \*

● ها نحن نعود بعد انقطاع دام أربعة أعوام لنقدم لجمهور المسرح والممثلين، مهرجان «مسرح حيد» ٢ (مسرحيات الممثل الواحد)، لدعم المسيرة المسرحية في البلاد ولحث الطاقات الفنية في نفوس فنانينا واستلهامها.

ونحن نعود لنؤكد ان فكرة «مسرح حيد» جاءت لتبسط الضوء على الممثل الفردي بعد ذواته بين مجموعة كبيرة من الممثلين في الأعمال السابقة.

واليوم، بعد ان خصصت لهذا المهرجان ميزانية خاصة كمشروع مستقل ضمن شهر الثقافة والكتاب العربي الذي ينظمه بيت الكرامة، ارتأت إدارة المهرجان ان تستمر في هذا المشروع والعمل على ان يصبح تقليدا سنويا.

ان ما يميز هذا المهرجان هو المشاركة الشعبية، فهناك ست مسرحيات تقدم في ثلاثة ايام (١٣ و١٤ و١٥/٥)، معظم عجلتها يقدمون المؤدرا أما لأول مرة، متناصين على الجوائز الخاصة للمهرجان وهي محاولة لتقديم (٦) مسرحيات بعيدة عن أطر المسارح التي نعرفها، وفي ذلك مخاطرة يتحملها كل طاقم مسرحية. ولكي لا يتحصل الطاقم العبد، لوحده قسوت إدارة المهرجان في هذه السنة، المساهمة بشكل متواضع واضطاع كل طاقم (٦) آلاف شكيل قبل العرض.. هذا بالإضافة للجائزة التي سيحصل عليها بعد العرض والتي تقرها لجنة تحكيم سرية يعلن عنها في نهاية المهرجان.

اننا نشد على أيدي طواقم المسرحيات، ممثلين، مخرجين، كتابا وتقنيين، ونقول لهم «يعطيكم العافية»، ونتمنى لكم النجاح والمزيد من العطاء.

وفي النهاية لا بد من شكر خاص لكل من ساهم في النجاح هذا المشروع الهام وهم:

١ - قسم الثقافة العربية بوزارة المعارف ومديرها مرفق خوري، فقد قدم القسم معظم الميزانية للمهرجان.

٢ - صحيفة «الاتحاد» - التي ترضى المهرجان وتنفذ سندا لكل ابداع فني أصيل.

٣ - عز الدين عثمان، صاحب دار الهدى للطباعة والنشر، على ثقافته الجائزة الثانية للمهرجان.

٤ - رادير البلد، الذي تكلل بالدعاية اليومية للمهرجان.

٥ - محلات «ماك ديليد» - «هيمورغر» التي قدمت الجائزة الثالثة للمهرجان.

٦ - مؤسسة الفنون الجماهيرية (CASA MUSEUM)، لدعمها ثمن تذاكر الدخول.

٧ - لفرقة «ثقافت السكرك» لتقديم جائزة الفضل نص مسرحي محلي.

٨ - للفرقة اسامة مصري للاستشارة والمساعدة.

### جوائز المهرجان

\* الجائزة الاولى لأفضل مسرحية، مقدمة من بيت الكرامة (٧٠٠٠ ش.ج.)

\* الجائزة الثانية، مقدمة من دار الهدى للطباعة والنشر (٥٠٠٠ ش.ج.)

\* الجائزة الثالثة، مقدمة من «ماك ديليد» - «هيمورغر» (٣٠٠٠ ش.ج.)

\* جائزة الفضل نص مسرحي محلي مقدمة من فرقة «ثقافت السكرك» (١٠٠٠ ش.ج.)

### إدارة المهرجان

\* انتاج: مسرح بيت الكرامة - حيفا

\* المدير الإداري: محمود صبح

\* المدير الفني: سليم ضو

\* تقنيين: عنان أبو طاهر ونعمة زكنون

\* سكرتارية: الهيام داهود

\* للاستفسار: بيت الكرامة، شارع مجيلين ٢ - حيفا، تليفون ٤/٨٥٥٤٩٥٥ - ٤/٨٥٥٢٥٢٥

\* تباع التذاكر لدى طواقم المسرحيات وفي مداخل القاعات.

# الأصالة ملزمة

## CROSBY FINE ENGLISH KITCHENS

### أفضل التقاليد الانجليزية في صنع المطابخ

لأنّ في المطبخ



في الدخول الرئيسي لمدينة الناصرة افتتحت صالة عرض مثيرة بجمالها «كروسي» - إسرائيل، فؤاد معلم وشاوي إبراهيم هما اصحاب الساحة، يستقبلونك ويصحبونك معك بين المطابخ المعروضة التي تحول كل بيت الى قصر شخصي، التشكيلة الرائعة للتصاميم، الانواع والموديلات تتبع الفرصة لكل شخص ان يصمم مطبخا ملائما لحاجاته، إضافة الى كل هذا، الدقة القصوى التي يمكن الوصول اليها بواسطة انتاج المصانع الانجليزية المشهورة بدقة عملها وجودتها ويستوى العمل النهائي العالي لمنتجاتها.

«تصنيع الخشب وتحويله الى اثاث يبع، رقيا الى جانب الراحة والجودة، هي لب/ اساس التقاليد العريقة لصانع المطابخ الانجليزية، يقول فؤاد معلم وشاوي إبراهيم.

تقاليد ملزمة بالجودة.

المطابخ الانجليزية مشهورة بتصاميمها وبنجاعتها وبالمقاييس العالية جدا للتصاميم والجودة، راحة ومرونة كافية لاستغلال الفراغات الى جانب الخدمة الامينة لـ «كروسي» - إسرائيل لسنوات طويلة.

فن خشبي قديم وتكنولوجيا الفد

الدمج بين التصنيع القديم للفنان الخشب الانجليزيين وبين التكنولوجيا الحديثة، ترفع مطابخ «كروسي» - إسرائيل الى تقديم عرض متنوع من التصاميم، ابتداء من المطبخ الانجليزي القديم الذي يدمج ابواب الخشب الملبنة بالخشب الفتي في جو ريفي وانتهاء بالتصميم الاوربي الحديث.

مطبخ لكل ذوق

منذ تأسيسها وضعت «كروسي» - إسرائيل زياتها في مركز اهتمامها، حيث لمحت بدقة احتياجاتهم، تصميم المطبخ ينقله المهندس المعماري التابع لـ «كروسي» - إسرائيل بالاشتراك مع الزبون ويهدف الى ملائمة شكل المطبخ للعمل المميز لكل ذوق.

تفاصيل كاملة

\* مسالك حديثة تمكن حركة ملسا، وثبات قوي.

\* محاور مخفية للفتح بحسب التصميم (حتى ١٨٠) تكتفل حركة تعقيد لكل الابواب.

\* لجميع الخزائن ارجل عالية من اجل ابعادها عن ارض المطبخ، تمنح النظافة في كل زاوية وحماية من الرطوبة.

\* دهان او غطاء للخشب بوسائل خاصة تكفل صيانتها لاند طويل.

\* استعمال المواد الحديثة، تتيح امكانية التعديل وإضافة اقسام، من دون الاضرار في جمال المطبخ.

\* المتجول بين المطابخ الرائجة الجمال في العرض سيكتشف انه في كل مطبخ مدمجة أجهزة كهربائية، حلم كل ربة بيت.

\* جمال الأجهزة الكهربائية يبرهن على جودتها.

منتجات STOVES مسوقة بواسطة الشركة التي جلبت المطابخ الانجليزية «كروسي» - إسرائيل.

جودة المنتجات العالية شكلت السبب الحقيقي لشركة «تديرا» لتكامل منتجات STOVES في كل محطات الخدمة (الآلة في حالة العرض)، يبقى، فقط، التوجه الى فؤاد او الى رباب اثناء جلوسها قرب الحاسوب المحكم الذي تحت تصرفكم لتصميم المطبخ الذي يلائم بدقة لتطلعاتكم.

يقف وراء الفرع الفاخر في الناصرة الشبكة القطرية «كروسي» - إسرائيل، صاحبة الفروع في جميع أنحاء البلاد، شركة «كروسي» - إسرائيل تسوق مجموعات زائفة وبينها مجموعة CROSPY INSPIRATIONS ومجموعة CROWN IMPERIAL COOUNSELING.

الشهرة في جميع أنحاء العالم، الشهرة STOVES لفر الصناعة الانجليزية يتم بيعها كوحدة منفردة او كإضافة مثلى لمطابخ «كروسي» الانجليزية.

منتجات كهرباء STOVES

تأسست شركة STOVES في إنجلترا قبل حوالي ٧٠ عاما. منذ حينها وحتى اليوم، معروفة منتجاتها بالتقدم وكفاءة الطرق في عالم الاجهزة الكهربائية للمطبخ: \* الاقراص \* الغاز \* جلايات \* لافط بخار \* منتجات مشهورة في العالم كله، بتصاميمها الحديثة التي تضيف الجمال لكل مطبخ، الصناعات التكنولوجية التي تكفل عمرا طويلا لكل منتج، في هيئة انسانية تأخذ بالحسبان وتكفل الراحة القصوى لتشغيلها وضمانها وتطوير يمكن ربة البيت الحصول على كل منتج.

كروسي - الناصرة، شارع شقاعصرو، الناصرة ٨٢ ت: ٥٦٧٦٨٠ / ٧٣٢



- مسرحية: المجنون
- تأليف وقثيل: ايهاب زحالة
- اخراج: خالد محاميد
- مساعد مخرج: عادل خليفة
- ديكور: خالد محاميد وعادل خليفة



قصة انسان يختطف بعض الاشخاص ويقوم بتعذيبهم، من هو المجنون؟ لماذا قام بفعله، اهو مجنون حقاً؟

٢٨ سنة، احترف التمثيل سنة ١٩٨٨ وبدأ

مشواره في مسرح الفريال، ثم انتقل الى مسرح البيدر ومن ثم الى مسرح بيت الكرمة، اشترك في العديد من مسرحيات الاطفال والكبار له ثلاث مسرحيات فردية. (تعرض في ٥/١٣ الساعة ١٨.٠٠ وفي ٥/١٥ الساعة ٢٠.٣٠ في قاعة مسرح الكرمة).

- مسرحية: المعتقل
- تأليف واخراج: نايف خوري
- قثيل: عدنان ذياب



رجل اعتقل لقاء دين بسيط، وفي غرفة المعتقل يلتقي بشخصيات متنوعة في عقدها اعمال جنائية بمجالات حياتية واجتماعية. يحاول هذا الرجل طرح نظريات للخروج من مأزق تتورط فيها هذه الشخصيات في جو تسوده اعمال الارهاب والرشوة والفساد.

ولد سنة ١٩٦٤ في طمرة، تعلم وتخرج من بيت

تسفي سنة ١٩٩٠ عمل ممثلاً في مسرحيات للأطفال والكبار في عدة فرق مسرحية وعمل في مسلسلات تلفزيونية. (تعرض في ٥/١٣ الساعة ٢٠.٣٠ وفي ٥/١٤ الساعة ١٨.٠٠ في قاعة المسرح البلدي).

- مسرحية: الوهم
- تأليف وقثيل: نظام ايوب
- ديكور: نبيل دوما
- موسيقى: سالم درويش
- اخراج: ماهر فراج



الصراع الذي يحياه شاب عربي من خلال الضغوط الاجتماعية للفروضة عليه عبر الاطر والانتماءات التي تحكم به لا سيما تلك الجدلية الحضارية التي يخضع لها انسان هذا العصر ومواطن هذه الدولة. اطر حيكت ولم يكن فيها خيار، «سليم» يقرر اخيراً ان يتخفف على هذه البوثة الزمكانية ليضع بديلاً تكون ذاتيته كائنات مجردة فوق كل اعتبار.

\* نظام ايوب \*

ولد عام ١٩٦٦، درس في الجامعة العبرية - القدس. في سنة ١٩٨٨ التحق بمسرح بيت الكرمة، درس الدراما في معهد اورانيم. شارك في عدة اعمال مسرحية بمدة فرق بالبلاد، من مؤسسي مسرح واسرا عرب المسرح العربي اليهودي في الشمال. وله مسرحية وحيدة بعنوان واسرا عرب. (تعرض في ٥/١٤ الساعة ٢٠.٣٠ وفي ٥/١٥ الساعة ١٨.٠٠ في قاعة مسرح الكرمة).

- مسرحية: سرحان والسنبورة
- تأليف: اسامة مصري (استوحاة من قصيدة «سرحان والسنبورة» لتوفيق زياد)
- اخراج: رياض مصاروة
- موسيقى: بشارة الحل
- قثيل: تسرين قاعور
- ديكور: وجدي عودة



سنبورة هي من بنات الفكر المؤلف، جاءت لتكشف للنظر مع انها لم تتطلب في حينه ان يلتفت اليها احد. سرحان العلي هو بطل للمحنة الشعرية التي وقعها الشاعر الكبير الراحل توفيق زياد. وسنبورة هي مجنونة سرحان العلي ولذا كتبه والتي ما زالت تنتظر حبيبها.

- مسرحية: اليوم
- تأليف واخراج: مثير خان اور
- موسيقى: بشارة الحل
- ديكور: مروان صباح
- قثيل: اياد شيتي



رجل فقد الذاكرة فيبدأ برحلة البحث عن ذاته، عن جذوره عن العائلة وهو موجود في مستشفى للأمراض العقلية. يحتجز بعض للعالمين في غرفة كبيرة شارحا قصته من خلال اليوم يحمله معه.

\* اياد شيتي \*

ولد في حيفا، طالب في كلية اورانيم للثون المسرح. بدأ سيرته منذ عشر سنوات في مسرح جبينة في حيفا. مثل في عدة مسرحيات للصغار والشباب، اشترك في مسلسلات تلفزيونية. (تعرض في ٥/١٣ الساعة ١٨.٠٠ وفي ٥/١٥ الساعة ٢٠.٣٠ في قاعة المسرح البلدي).

- مسرحية: طفل النور (عن رواية القدره للطاهر بن جلون)
- اعداد واخراج: مازن عطاس
- قثيل: الهام عرا

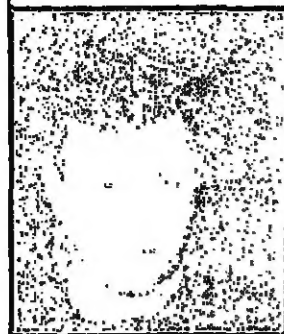


الاب الذي يريزق بسبع بنات، يقرر ان يجعل من الوليد الجديد ولدا مهما كان جنسه، ويرزق ببيت فيتعامل معها كولد. وعلى فراش الموت يعترف الاب لابنته ويقول حريتها في اختيار جنسها، فتواجه البنت مشاعرها وانوثتها عبر عيب الاقدار وبشاعة لحظ وحقد اللقارين وامام الرجال فتتقلب معها لتدخل للسجن لما فيه من سواد الحزن وقلام الآلام، فتسرد قصتها ملتزمة بالخلص من قدر جهنمي لتبعث من جديد في الجنة.

ولدت في معلية الجليلية، اشتركت في دورة مركزة في بيت تسلي، عملت بمسرح الكرمة ومسرح جبينة في عدة مسرحيات للأطفال والكبار، حصلت على شهادة مؤهلة لعلاج المدينين في امريكا وعملت في مجال أكثر من سنتين ثم عادت لتمثل في مسرح بيت الكرمة. (تعرض في ٥/١٤ الساعة ٢٠.٣٠ وفي ٥/١٥ الساعة ١٨.٠٠ في قاعة المتحف البلدي).

## إمين كامل اغبارية

### الى... قلبي لك وبعد



#### ١ - بالحلم تختبر الاشياء

الى...  
قلبي لك وبعد  
بالحلم تختبر الاشياء  
وجدت ان الريح ما تنساء  
والليل صمت  
اذا نبتت على قمة اجنحة لسواك  
بالحلم تختبر الاشياء... حلفت  
وجدتك منذ الف سنة هناك  
سمائي ما غصت به عيوني  
وارضي ما طوقها منك ارتياك  
وجدتك هناك... تفمرك حياتي الذي الحضراء  
رليقي حزني... سرت معك اليك  
في مدي الشتا... بالحلم تختبر الاشياء  
فهل حق لون الفرح كالعناق  
وتحت الهدوء... ما؟  
هل حق ستلعتني دائماً...  
مهما صادقتي الهوا... الهوا  
هل حق... بالحلم تختبر الاشياء  
بالحلم تختبر الاشياء

#### ٢ - ابد اخضر

الى...  
قلبي لك وقيل  
كنت ما ليس عنه ذكرى قاما  
لنظلي ما لن يكون عنه ذكرى قاما

#### ٣ - دائماً حبيبتني

الى...  
لك وبعد  
قصيدة واحدة تكفي  
ليكون لك كل ما كان  
وردة واحدة تكفي  
لاكون لك كهذا الكلام  
هذه وردتي... فشحي قصيدتي  
لنظلي حبيبتني... دائماً حبيبتني

#### ٤ - انت الخمرة... وانا اصابعها

الى...  
قلبي لك وبعد  
الخمرة الباردة الاصابع  
اغلقت القلب من دمة ناعمة  
دريجاً مليناً بالانكسارات  
الخمرة الباردة الاصابع  
فتحت العين من بسة هادئة  
كيساً مليناً بالضحكات  
فكوتني كالخمرة... لاكون لك كاصابعها

#### ٥ - يحدث احياناً

الى...  
لك وقيل  
يحدث  
لا اجد ما اقوله لك  
انسى قلبي بين فاصلتين  
آخر القصيدة  
يحدث... تمرقلى فراشة لساني  
احبك... ارتبك  
بخذلتني صديقي فمي  
يحدث... اصمت  
انما يحدثك دمي... فمي

#### ٦ - امرأة هادئة

الى...  
قلبي لك وبعد  
كنت حين احب... حين انكسر  
اتساقط كايام الاسبوع... دوما ترتب  
احب كثيراً... وانكسر اكثر  
احب اصابعي للمارين في نومي  
ليذكروا مني تحية الوداع الاخير  
اغلق هراجسي على شجر الكلمات  
لنظلك هناك... هناك  
ثيابا ليحت من حرائقي القديمة  
حين احب كثيراً... حين انكسر كثيراً  
اخاف... اغادر على عجل الى اول القصيدة  
ينسحب على مهلا  
لازل حلم لا يرحم  
اخاف... اغدير عادتي، في مفاجأة النساء  
طريقة التقبيل... واختيار الورد  
تشدني من جديد امرأة غريبة... انت  
هادئة... كأنها لم تكن  
ار كأنها كانت كل الوقت هنا... هناك  
لأحبها/احبك بصدق... بصدق  
افترق... لأعود بصدق... اليك بصدق  
هكذا دائماً بصدق قاتل  
احب من جديد... انكسر من جديد  
احبك انت  
واتساقط كايام الاسبوع بلا ترتيب

#### ٧ - عجز اخضر

الى قلبي  
قلبي لك والان  
لا استطع ان اذهب اليك  
ابعد من هذا الكلام

(ربيع ١٩٩٦ ام القمح)  
(من مجموعة شعرية الاولى للكلمة وصمغ دري)

## يا ابنة الطل... عاد

### زهيرة صباح



ايه

يا ابنة الطل

عاد... يزورنا

برعر الروح

عاد

انتشت

على صوت خطاه

بذور القمح

رقصت الريح

بكمال عريها

في تجاوب... جذعها

(خروبة البروة)

فلتمطر

عناقيدك زينا

عاد... يزورنا

ابن الجلييلة عنات

باللازورد

يحتضن

حنين النايات

ها يتابع الارض

في حلمي

\* ابصرت

رغضت

تروي

فاذا السماء قطر زينا

والاودية تسيل علا

ادركت

المنبثق

من الشوق

الى زيد الروح

ان افترش الغمام

لا تلهيه عشقا

وقبلات

يا ابنة الطل

فالعاشق

أنحله العناق

ردني عليه

عبادة الندى

وكبوش الياسمين

ورداء الارجوان

احضري

الناصرة - ٩٦/٥/٢

• نص كتابي



